الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة- القطب الجامعي-شتمة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم العلوم الاجتماعية-
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

التربية الاجتماعية في الكتاب المدرسي

تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص:علم اجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
د .زمام نور الدين	أستاذ رئيس	أستاذ
د .مناصرية ميمونة	أستاذ مناقش	أستاذ
د .حسني هنية	أستاذ مناقش	أستاذ

من إعداد الطالبتين :

زقاو صونيا

زين نفيسة

تحت إشراف الدكتورة :

حسني هنية

السنة الجامعية :

2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

إهداء

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾﴾

فما تم من جهد وتوفيق فمن الله سبحانه و تعالى فاللهم لك الحمد حتى ترضى
ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا
أهدي ثمرة جهدي و تخرجي
إلى من أوصانا الله بهما خيرا
أبي العزيز الطيب الذي أضاء دروبي
والى أمي الحبيبة التي دعاؤها سر نجاحي و نبض قلبي و نور عيناي
واليهما أدعو :
﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾
والى سندي في الحياة أخي و أخواتي
والى رفيقة دربي زين نفيسة لن أنسى اللحظات الجملية التي قضيناها معا
أتمنى لكِ كل التوفيق

زقاو صونيا

إهداء

قال تعالى قل اعملوا فسيرى الله أعمالكم و المؤمنون

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات ألا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله ﷻ أما بعد

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل و النشأة على شغف الاطلاع و المعرفة ،و من علموني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة و صبر براً ، و إحسانا ، ووفاء لهما: والدي العزيز ،والدتي العزيزة

إلى من كانوا عونا لي في رحلة بحثي: أخي و أخواتي

إلى صديقة دربي : رفقاو صونيا طيلة هذه الخمس سنوات فكانت لي نعمة الصحبة الصالحة

و أخيرا إلى كل من ساعدني، ز كان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة

سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة

زين نفيسة

شكر وتقدير

تطيب القلوب بذكر الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد ﷺ أما بعد فلا يسعني إلا بعد انجازنا لهذه المذكرة أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان و التقدير لأستاذتنا الفاضلة"حسني هنية"

التي أشرفت على مذ كرتنا و ما قدمته لنا من التوجيهات والنصائح القيمة ، و نشكر أيضاً الأستاذة الفاضلة" لقليطي مسعودة" التي لم تبخل علينا من بداية إلى نهاية هذا العمل

وإلى جميع أساتذة العلوم الاجتماعية

وكل من ساهم في تقديم يد العون ولو بكلمة بسيطة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
1. ملخص البحث بالعربية	
2. ملخص البحث بالانجليزية	
3. المقدمة	أ–ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1. تحديد إشكالية الموضوع	6
2. أسباب اختيار الموضوع	7
3. أهداف الموضوع	8
4. أهمية الموضوع	8
5. مفاهيم الموضوع	
6. الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني :تصورات حول التربية الاجتماعية	
تمهيد	12
أولا : مدخل حول التربية	
1. مفهوم التربية	13
2. خصائص التربية .	16
3. أهداف التربية.	17
4. وظائف التربية	18
ثانيا : مدخل حول التربية الاجتماعية	
1. مفهوم التربية الاجتماعية	20
2. لمحة تاريخية عن التربية الاجتماعية	20
3. خصائص التربية الاجتماعية	21

4. أهداف التربية الاجتماعية	22
الخلاصة	24
الفصل الثالث كتاب التربية المدنية	
تمهيد	26
أولا: الكتاب المدرسي	
1. تعريف الكتاب المدرسي	27
2. وظائف الكتاب المدرسي	28
3. أهمية الكتاب المدرسي	28
4. أسس الكتاب المدرسي	29
ثانيا : التربية المدنية	
1. مفهوم التربية المدنية	30
2. علاقة التربية المدنية ببعض المفاهيم.	31
3. أهداف التربية المدنية في المرحلة الابتدائية	35
4. غايات التربية المدنية في التعليم الابتدائي.	36
الخلاصة	39
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية	
تمهـبد	41
1. حدود الدراسة التحليلية .	42
2. منهج الدراسة التحليلية .	42
3. عينة الدراسة التحليلية .	43
4. أدوات الدراسة التحليلية.	45

5. مراحل التحليل.	48
6. أساليب الإحصائية المعتمدة.	49
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1. مناقشة التساؤل الرئيسي.	51
2. مناقشة و تحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الأول .	54
3. مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني.	58
4. مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني.	62
5. عرض و مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات .	66
6. المقترحات	68
7. الخاتمة	70
8. قائمة المصادر و المراجع	
9. قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	وصف كتب التربية المدنية لسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة	44
02	تفسير و تحليل جميع مؤشرات الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي	51
03	تحليل وتفسير التساؤل الفرعي الأول	54
04	تحليل وتفسير التساؤل الفرعي الثاني	58
05	تحليل وتفسير التساؤل الفرعي الثالث	62

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تعد التربية الاجتماعية من أهم المكتسبات التي تكمّل شخصية الفرد، حيث تهدف إلى إعداد مواطن صالح ملتزم بواجباته، و لا يسمح في حقوقه و مسؤول عن أفعاله ، والتي يسعى النظام التربوي لغرسها في نفوس التلاميذ من خلال مناهجه الدراسية المتضمنة لتربية الاجتماعية و قيمها .

و منه جاءت دراستنا هذه، للكشف عن مواضيع التربية الاجتماعية في المناهج الدراسية ، و بالتحديد في كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي.

حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي : كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع التربية الاجتماعية؟

و الذي يتفرع عنه ثلاثة أسئلة فرعية :

1. كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع التعاون؟
2. كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع المسؤولية الاجتماعية؟
3. كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع العادات و التقاليد؟

وللاجابة عن هذه التساؤلات، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج تحليل المحتوى (المضمون)، و أداة صنافة التحليل (الاستمارة) التي تمثل الإطار الكمّي لاستخلاص بيانات عينات الدراسة ، حيث اشتملت دراستنا على عينية قصدية متمثلة في كتب التربية المدنية للسنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي.

و توصلنا في نهاية دراستنا إلى نتيجة نهائية جاءت كالتالي: إن كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي تتضمن على جميع مواضيع التربية الاجتماعية ،فكتاب التربية المدنية يعمل على ترسيخ و تنمية التربية الاجتماعية في نفوس التلاميذ منذ الصغر، بغية تعزيز روح التعاون و المسؤولية الاجتماعية و تمسكهم بعاداتهم و تقاليدهم و الاعتزاز بها.

Abstract

Social education is one of the most important education that an individual receives. It aims to prepare a good citizen who is committed to his duties, does not exceed his rights and he is responsible for his actions, which the educational system seeks to instill in the minds of students through his textbooks including social education and its values.

This study is designed to reveal the social educational conditions in the curriculum, and specifically in the Civil Education Books for the third, fourth and fifth years of primary education.

The issue of the study revolved around the following main question:

How did the Civil Education Books for the third, fourth and fifth years of primary education addressed social education subjects?

Which branches from three sub-questions:

1. How to address Civic Education Books for the third, fourth and fifth years of education Primary Cooperation Topics?

2. How to address Civic Education Books for the Third, Fourth and Fifth Years of Education Primary Topics of Social Responsibility?

3. How to address Civic Education Books for the Third, Fourth and Fifth Years of Elementary Education topics of Habits and Traditions?

As for the methodology, in our study, we relied on the content analytics method(Content), and the analyzing synthesis tool (form) which represents the quantitative framework for extraction The data of the study samples, so our study included the intentional eye of books Civil education for the third, fourth and fifth years of primary education. For statistical methods, we relied on the calculation of repetitions and percentage by converting quantitative results into results of how to discuss them.

At the end of our study, we have reached a final conclusion that the Civil Education Books for the third, fourth and fifth years of primary education include all social education subjects. The Civil Education Book works to establish and develop social education in students from a young age, promoting the spirit of cooperation and social responsibility.

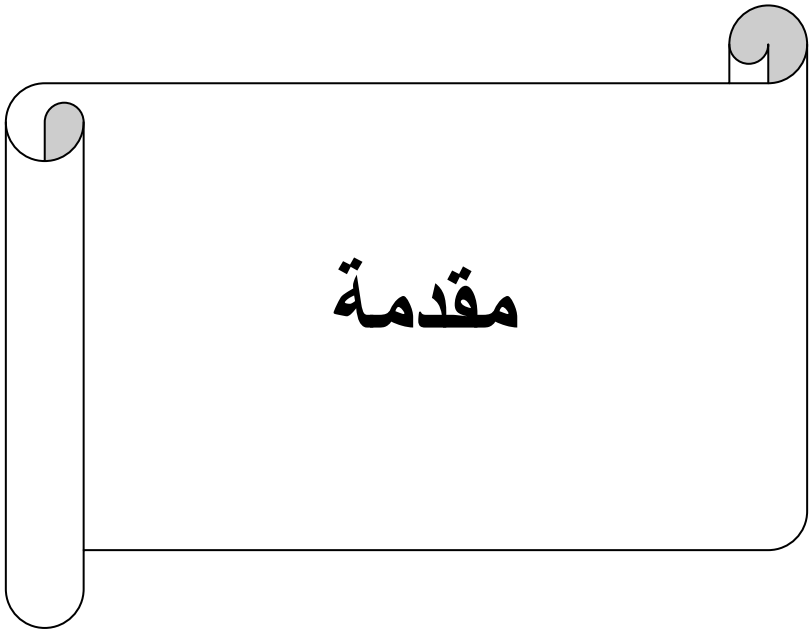
مقدمة

المقدمة:

إن موضوع التربية من المواضيع الهامة التي شغلت اهتمام العلماء و المفكرين لما لها من أهمية في الحياة ،والتي ظهرت بظهور الإنسان لمساعدته على التكيف مع البيئة المحيطة به ، والتي تسهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه بشكل صحيح ، ولما لها من دور متميز وفعال في بناء وتطوير المجتمعات، و التربية لا تقتصر عنايتها بجانب واحد فقط، بل تهتم بعدة جوانب المتمثلة في التربية الصحية و التربية الجمالية و التربية الوجدانية و التربية الثقافية و التربية الاجتماعية ، هذه الأخيرة تساهم في صقل و تكوين الجانب الاجتماعي للفرد ، فالطفل الذي يتلقى تربية صالحة و صحيحة ينعكس هذا بالإيجاب على مجتمعه مستقبلا ،نظرا للارتباط الوثيق بين التربية و المجتمع و تزايد الاهتمام في العصر الحديث بالتربية الاجتماعية بوجه عام و أصول التربية الاجتماعية بوجه خاص.

التربية الاجتماعية هي وسيلة أساسية لتحقيق إنسانية الإنسان ، بحيث يتفاعل و يشارك بشكل ايجابي مع البيئة المجتمعية ،وفي تحسين ظروف الحياة ، فلا يشعر الإنسان بإنسانيته بدون مجتمع ينتمي إليه، وهو ما أكده العلامة ابن خلدون بمقولته "الإنسان اجتماعي بطبعه".

وتهتم التربية الاجتماعية بتنمية لدى الفرد العديد من القيم الاجتماعية المتمثلة في التسامح و التعاون و التكافل و العدل وتحمل المسؤولية و التضامن بالإضافة إلى المحافظة على مقومات المجتمع و استمراريتها من جيل إلى جيل آخر وإكسابه المهارات الاجتماعية .

فالطفل يتلقى تربية اجتماعية بسيطة بدا من أسرته من خلال التفاعل معهم فيكتسب هذه التربية من آداب الحوار و إلى احترام الغير و التسامح ، ثم ينتقل إلى ثاني مؤسسة تربوية ألا وهي المدرسة فتقوم بمواصلة مهمة الأسرة ،بحيث تقوم بتعليم المتعلمين قيمة التعاون و كيف يتحمل المسؤولية و يتعرف على عادات و تقاليد مجتمعه ، من هذا المنطلق يسعى كل مجتمع في وضع خطط و أهداف يسعى لغرسها في أبنائه .ومنه تسعى المنظومة التربوية الجزائرية في ترسيخ قيم المجتمع الجزائري التي تستند إلى التضامن و احترام القانون و بمبادئ حقوق الإنسان و تلقينهم آداب الحياة الجماعية ،وجعلهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية بالإضافة إلى غرس الوعي بمكونات الهوية الوطنية ،و الاعتزاز بالانتماء الوطني و حب الوطن و المحافظة على عادات وتقاليد وطنا في نفوسهم، وخصوصا أنه تم التركيز على مرحلة التعليم الابتدائي لتثبيت التربية الاجتماعية، نظرا لكونها مرحلة البناء و الإعداد لشخصية الفرد ، و مايتلقاه في هذه المرحلة العمرية يبقى راسخا في أذهانهم.

وتعتمدالمنظومةالتربوية في تقديم التربية الاجتماعية، من خلال العديد من الوسائل، من أساتذة و مناهج

و كتب مدرسية،هذه الأخيرة تعتبر وسيلة أساسية تقدم حقائق و معلومات وثقافات تعلم و تنمي لدى المتعلم التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .ونجد من ضمن المواد المقررة التي تهتم بهذا الموضوع نجد مادة التربية المدنية .

لذا تستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع التربية الاجتماعية في الكتاب المدرسي للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي ،حيث هذا تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول :

الفصل الأول : والذي يضم الإشكالية و تساؤلات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهميته و أهدافه ، وكذا تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني :خص التربية الاجتماعية وتم تقسيمه إلى قسمين ، القسم الأول يضم مفهوم التربية و خصائص التربية وأيضا وظائف التربية و إلى خصائص التربية.

القسم الثاني : يخص التربية الاجتماعية من مفهوم التربية الاجتماعية ،ولمحة تاريخية عنها و خصائصها و أهدافها.

الفصل الثالث : تم تقسيمه إلى قسمين:

– الفصل الثالث : تم تقسيمه إلى قسمين القسم الأول يخص الكتاب المدرسي من التعريف ووظائفه و أهميته وأسسه.

القسم الثاني: يخص التربية المدنية من مفهومها و خصائصها و أهدافها في المرحلة الابتدائية و علاقتها ببعض المفاهيم و غاياتها في مرحة التعليم الابتدائي

الفصل الرابع : فشمل الدراسة التحليلية و التفسيرية وتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية يتناول المنهج المعتمد،وحدود الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة و مراحل التحليل ووصولا إلى الأساليب الإحصائية لمعتمدة.

الفصل الخامس : تحليل و تفسير البيانات في ضوء التساؤلات الدراسة و نتائج الدراسة الفرعية و النتائج العامة

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

1. **تحديد إشكالية الموضوع.**
2. **أسباب اختيار الموضوع.**
3. **أهداف الموضوع .**
4. **أهمية الموضوع.**
5. **مفاهيم الموضوع.**
6. **الدراسات السابقة.**

1 - الإشكالية :

تمثل التربية الأساس الأول في حياة الإنسان، وهي ضرورة لا غنى عنها لأي مجتمع يسعى إلى تحقيق التماسك والتضامن بين أفراده، لذا حظيت باهتمام المفكرين من مختلف التخصصات ، كونها أساس قيام المجتمعات واستمرارها، كما تُمثل نتاجاً للفكر الإنساني المتراكم عبر العقود.

تساهم التربية في غرس القيم والمبادئ والعادات والتقاليد في نفوس الأفراد، بما يتوافق مع فلسفة المجتمع الذي ينتمون إليه، وتعمل على توجيه سلوكهم وتشكيل شخصياتهم، كما تهدف إلى تنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية، سواء الوجدانية أو الأخلاقية أو الدينية أو الاجتماعية، مما يسهم في تكوين أفراد إيجابيين قادرين على تحمل المسؤولية.

من هذا المنطلق، تأتي أهمية التربية الاجتماعية التي تركز بشكل خاص على تنمية الوعي الاجتماعي وتعزيز القيم المشتركة والتفاعل البنّاء، فالطفل منذ نشأته يتلقى مجموعة من القيم الاجتماعية البسيطة بدءا من الأسرة، التي تعزز لديه قيم الرحمة و التسامح و الاحترام.

وعند بلوغ الطفل سن التمدرس ، ينتقل إلى المؤسسة التربوية الثانية وهي المدرسة، هذه الأخيرة التي تلعب دوراً حيوياً في تطبيق استراتيجيات التربية الاجتماعية، خاصة من خلال المناهج الدراسية، والتي تشتمل على أنشطة تعليمية تفاعلية مثل الأنشطة الصفية واللاصفية ، والتعاون، والحوار، إضافة إلى المعلّم القدوة،وهو ما يساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

إن التربية الاجتماعية تهدف إلى تحقيق العديد من الغايات في الواقع التربوي، مثل تعزيز التعاون والتسامح بين المتعلمين، ومساعدتهم على تحمل المسؤولية والحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع والاعتزاز بتراثهم الوطني ، أين تلعب المدرسة دورا محوريا في هذا السياق، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبارها القاعدة الأساسية لتعزيز التربية الاجتماعية، حيث تواكب هذه المرحلة العمرية الهامة تطور شخصية الطفل وتبلور قيمه الأساسية، في هذه الفترة، يكون الأطفال أكثر تقبلاً للتوجيه والتأثير، مما يجعلها فرصة مثالية لغرس القيم الاجتماعية الأساسية.

وذلك من خلال مناهج دراسية مصممة بعناية،تشمل أنشطة تفاعلية متنوعة، حيث يتمكن المعلمون من توجيه الأطفال نحو سلوكيات إيجابية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، هذا النهج يؤسس لقاعدة قوية من القيم والتوجهات التي سترافقهم طوال حياتهم، مما يسهم في تكوين أفراد قادرين على المشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم.

في هذا السياق، يعتبر الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي، و الذي يحتوي على حقائق و معلومات متنوعة، تسهم في تنمية تربية الطلاب الاجتماعية، ومن بين الكتب المدرسية، يبرز كتاب التربية المدنية بدوره الفعال في تعزيز هذه القيم، حيث يتضمن مواد تعليمية متنوعة ، و يقدم نصوصا وأنشطة تهدف إلى

توجيه الأطفال نحو سلوكيات إيجابية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، ومن خلال هذا المحتوى المنظم، يمكن للأطفال تعلّم قيم المسؤولية والاحترام والتضامن المجتمعي.

ووفقًا لليونسكو، فإن التربية المدنية تهدف إلى "تمكين الأفراد من ممارسة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتعزيز القيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتفاهم بين الثقافات، والمشاركة النشطة في الحياة المجتمعية".

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259574

بناءً على ما سبق ذكره، واستنادًا إلى أهمية كتاب التربية المدنية في تعزيز التربية الاجتماعية، نطرح التساؤل الرئيسي الذي تسعى الدراسة للإجابة عنه :

كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع التربية الاجتماعية؟

و الذي تتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع التعاون؟
2. كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع المسؤولية الاجتماعية؟
3. كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي مواضيع العادات و التقاليد؟

2.أسباب اختيار الموضوع:

- انجازنا لهذه الدراسة و البحث فيها من اجل نيل شهادة التخرج
- التعرف على القيم الاجتماعية التي ركزت عليها كتب التربية المدنية .
- التعرف على ما إذا كانت كتب التربية المدنية تجسد التربية الاجتماعية في مقرراتها.
- تسليط الضوء على التربية الاجتماعية نظرا للدور الذي تلعبه في إدماج المتعلم في المجتمع.

3 أهداف الموضوع :

1. الكشف عن كيفية تناول كتب التربية المدنية للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي لمفاهيم التعاون.

2. الكشف عن كيفية تناول كتب التربية المدنية للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي لموضوع المسؤولية الاجتماعية.

3. الكشف عن كيفية تناول كتب التربية المدنية للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي لموضوع العادات والتقاليد.

4 - أهمية الموضوع :

تنطق أهمية هذا الموضوع من الدور الذي تلعبه التربية الاجتماعية في مساعدة المتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي على بناء شخصياتهم الاجتماعية وتعليمهم مختلف القيم الاجتماعية، بحيث يصبحوا أشخاصا مسؤولين عن أنفسهم وعن مجتمعهم .

تعزيز السلوك القويم لدى المتعلم وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لإيجاد المواطن الصالح،و تحقيق التوافق و الضبط الاجتماعي، وإعداد المتعلمين للحياة الاجتماعية، وذلك من خلال القيم التي يتلقاها في محيطه المدرسي.

5 - تحديد مفاهيم الدراسة:

المفهوم الإجرائي للتربية :هي تلك التربية التي تهدف إلى إنماء شخصية المتعلم من كافة الجوانب الوجدانية و الجمالية و الاجتماعية.

التعريف الإجرائي للتربية الاجتماعية:

التربية الاجتماعية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تحويل الفرد من كائن فردي إلى عضو فعّال ومسؤول في المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال تعليمه قيم ومهارات التعاون، وتعزيز مسؤوليته الاجتماعية، ونقل العادات والتقاليد الاجتماعية، لغرض تطوير وتعزيز هذه الجوانب الاجتماعية لدى المتعلمين.

التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي :

هو مجموعة من المعلومات الأساسية التي تقدم في شكل علمي و منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين و في فترة محددة و التي تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية معينة .

المفهوم الإجرائي لكتاب التربية المدنية :

يعتبر أداة ووسيلة تعليمية موجهة لتلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي تحتوي على ميادين معرفية ذات بعد اجتماعي ومدني و ديمقراطي .

المفهوم الإجرائي لكتاب التربية المدنية:هو ووسيلة تعليمية موجهة لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، تهدف إلى تنمية قيم التعاون، والمسؤولية الاجتماعية، والعادات والتقاليد لدى المتعلمين.

المفهوم الإجرائي للتعليم الابتدائي :

يقصد بها مرحلة التعليم القاعدية وهي مرحلة إلزامية تبدأ من سن السادسة ومدتها خمس سنوات يتعلم فيها التلميذ مجموعة من المعلومات الأساسية.

6_ الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة أحد العناصر الأساسية في البحث العلمي، حيث تلعب دورًا محوريًا في توجيه الباحثين وتقديم إطار نظري قوي لأبحاثهم، كما تساعد هذه الدراسات الباحث على فهم السياق التاريخي والتطورات الرئيسية في مجال بحثه ، مما يمكنه من بناء فرضيات أو طرح تساؤلا تستند إلى نتائج وأفكار قد تمت دراستها سابقًا، كما تساهم في تجنب التكرار غير الضروري للأبحاث، مما يوفر الوقت والموارد، فمن خلال الاطلاع على ما تم إنجازه بالفعل يمكن للباحث تحديد الفجوات في المعرفة والعمل على سدها بدلاً من إعادة دراسة نفس الموضوعات، إضافة إلى ذلك، تتيح الدراسات السابقة للباحث فرصة التعرف على المناهج والأدوات البحثية التي أثبتت فعاليتها في الدراسات السابقة، وبالتالي يمكن الاستفادة منها وتطويرها بما يتناسب مع البحث الحالي، علاوة على ذلك، تعزز الدراسات السابقة مصداقية البحث العلمي، حيث تظهر أن الباحث على دراية واسعة بما تم إنجازه من قبل، وأنه قادر على بناء دراسته على أسس علمية متينة، مما يزيد من قيمة البحث واحتمالية قبوله في المجتمع الأكاديمي.

في هذا العنصر، سنستعرض الدراسات السابقة التي استندنا إليها في دراستنا الحالية، ورغم أننا لم نتمكن من العثور على دراسات تناولت موضوع "التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية" بشكل مباشر، إلا أننا استفدنا من دراستين تناولتا مرحلة التعليم الابتدائي ومادة التربية المدنية، هاتان الدراستان تغطيان نفس المرحلة التعليمية ونفس المادة التي ركزنا عليها في بحثنا، مما أتاح لنا الاستفادة من نتائجهما وإطارهما النظري في إثراء بحثنا وتوجيهه.

الدراسة الأولى:

للباحثة روبة صوالح ،بعنوان: قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية(تربية مدنية – تاريخ) للمرحلة الابتدائية، دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة نموذجاً

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قيم المواطنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية (تاريخ– تربية مدنية) للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، وتمحورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالي:

1 ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟
2 ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؟
3 ما درجة التوافق بين قيم المواطنة التي ينميها كتاب التاريخ والتي ينميها منهج التربية المدنية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي من حيث الأولوية والترتيب؟
4 ما الوزن النسبي لكل قيمة من قيم المواطنة–موضوع البحث– من بين القيم ككل؟
5 ما الوزن النسبي لكل قيمة في كل موضوع من مواضيع الكتابين؟

شمل مجتمع الدراسة كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي للعام 2014/ 2015 م، كما استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، حيث اعتمدت على الكلمة ، والجملة ، والفكرة، وحدات للتحليل.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1 مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي متوسط، بحيث احتلت قيم الحقوق وحماية البيئة والانتماء تكرارات عالية، مقابل حصول المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات على أقل التكرارات.
2 مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي متوسط لكن كان لقيمة الانتماء والمشاركة وحماية البيئة والحقوق الحظ الأكبر من خلال تكراراتها المرتفعة مقارنة بقيمتي تحمل المسؤولية والواجبات والتي حظيت بتكرارات منخفضة.
3 هناك توافق جزئي بين الكتابين في قيم المواطنة، إلا أنه ليس هناك توازن في عرضها في كلا الكتابين، وأسفرت الدراسة عن أسبقية كتاب التاريخ في تنمية قيم المواطنة عن كتاب التربية المدنية.

الدراسة الثانية:

للباحثات أمال عميرات، حياة قزادري، عواطف زراري، بعنوان: القيم في الكتب المدرسية الموجهة للطفل بالجزائر، دراسة تحليلية لنصوص كتب السنة الأولى ابتدائي– الجيل الثاني.
هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المروج لها للطفل التلميذ في نصوص الكتب المدرسية للسنة الأولى ابتدائي، الخاصة بالجيل الثاني الصادرة في الجزائر، وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية: ماهي مختلف القيم المروج لها للطفل التلميذ عبر نصوص الكتب المدرسية للسنة الأولى ابتدائي؟ والخاصة بالجيل الثاني الصادرة بالجزائر والمتمثلة في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية و التربية المدنية، والتربية التكنولوجية والتربية العلمية؟

وللاجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدت الباحثات على منهج تحليل المحتوى، أما عينة الدراسة فتمثلت في كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وكذلك كتاب التربية التكنلوجية والتربية العلمية الصادرة في الجزائر.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

طغت القيم التعليمية عموما على عينة الدراسة المتمثلة في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وكتاب التربية التكنولوجية والتربية العلمية، حيث ركز الكتاب الأول على تعليم التلميذ اللغة بداية من الحروف والكلمات مع تضمين دروس اللغة بعض القيم التربوية والاجتماعية وحتى الدينية الأخلاقية الإسلامية أحيانا،في حين جاءت معظم قيم التربية الإسلامية قيما تربوية ودينية أخلاقية وحتى اجتماعية وتخللتها بعض القيم التعليمية المتمثلة في السور القرآنية البحتة، أما التربية المدنية فقد طغت عليها القيمالوطنية إلى جانب بعض القيم الأخلاقية الدينية التي تداخلت مع القيم الاجتماعية حيث حدث تداخل في القيم بين مادة التربيةالإسلامية والتربية المدنية هذه الأخيرة التي حملت في أكثر من موضوع قيما دينية إسلامية مدنية ، وهو ما يؤكد رحابة الفكر المتضمنفي الدين الإسلامي الذي هو منهج حياة – حسب رأي الباحثات– حيث لم يتم إدراج أي قيمة أخلاقية تربوية وحتى اجتماعية أو وطنية أو اقتصادية أوصحية أو حتى بيئية إلا ووجدت مكانا لها في القيم الدينية التربوية الأخلاقية للإسلام ، وبالرغم من حرص القائم بالاتصال علىجعل كتاب التربية العلمية والتكنولوجية علميا تعليميا بحتا بعيدا عن القيم باعتباره ركز على المادة وعناصرها والمحيط و موارده وجسمالإنسان وأعضائه إلا أن الباحثات، استنبطت قيما تربوية أخلاقية متضمنة لم يقصدها القائم بالاتصال بصفة صريحة.

الفصل الثاني

تصورات حول التربية الاجتماعية

أولاً: مدخل حول التربية

1. مفهوم التربية
2. خصائص التربية.
3. وظائف التربية .
4. أهداف التربية.

ثانياً:التربية الاجتماعية

1. مفهوم التربية الاجتماعية .
2. خصائص التربية الاجتماعية.
3. أهداف التربية الاجتماعية .
4. وظائف التربية الاجتماعية .

تمهيد:

تلعب التربية دورا مهما في كافة المجتمعات، فهي أداة أساسية لنقل تراث الأمم من جيل لآخر، وفي المحافظة على مقوماتها، وفي إعداد الأفراد للحياة الاجتماعية بشكل صحيح بحيث يفهم ذاته و يتكيف مع محيطه الذي يعيش فيه، كما تعتبر تُعَدُّ التربية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتشكيل الأفراد، فهي تسهم بشكل كبير في تنمية القدرات البشرية وتأهيل الأجيال للمشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية ، لذا فهي ضرورة اجتماعية وحتمية الحدوث، وتستهدف في الأساس المحافظة على الهوية الاجتماعية ، لذا، أدرجنا هذا الفصل النظري، والذي سنستعرض مفهوم التربية وخصائصها وأهدافها، مع التركيز على أهداف التربية في المرحلة الابتدائية ووظائفها المختلفة ، كما سنتناول بشكل خاص التربية الاجتماعية، من خلال التعرّف على مفهومها ، لمحة تاريخية عنها ، وخصائصها، بالإضافة إلى أهدافها العامة والخاصة ، وذلك بهدف تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول أهمية التربية ودورها المحوري في تنمية الفرد والمجتمع، وتسليط الضوء على آليات التربية الاجتماعية في تعزيز التماسك والتضامن المجتمعي.

1 - مدخل حول التربية

1 1 مفهوم التربية

أ -لغة :

رَبَّ يُرَبِّ على وزن مدَّ يمد ، بمعنى أصلحه وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه . (المقهوي، 2020، صفحة 829)

لفظ مشتق إما من (رَبّى) فيقال رَبَي في بني فلان رباً و ربوءاً، بمعنى نشأ فيهم؛وإما من (رَبا) فيقال :رَبَا الشيء ربوا و ربوءاً، بمعنى نما وزادا،ورَبَّا فلانا أي غذّاه و نشّأه ، و ربَّا بمعنى نمى قواه الجسدية و العقلية و الخلقية، وإما من (ربَّ) فيقال ربَّ القوم أي ساسهم وقادهم ، وربَّ النعمة أي زادها ، وربَّ الولد بمعنى رباه حتى كبر (غريب أ.، 2006، صفحة 308).

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم، عندما قال الله تعالى: (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)، أي نمت وزادت لما تداخل فيها من الماء و النبات. (الفنيش، 1999)

وخلاصة ذلك، تعني التربية في دلالاتها اللغوية، الإصلاح و الرعاية و التأديب والنمو والتنشئة و السياسة.

ب اصطلاحاً:

عرف العلماء عبر العصور التربية كالتالي:

- مفهوم التربية عند كونفوشيوس(551-478ق.م):

إن الطبيعة هي ما منحتنا إياه الآلهة، والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط وتنظيمه، هو القصد من التربية والتعليم.

وهنا الهدف الذي ترمي إليه التربية الصينية هو السير في طريق الواجب و التي تتسم بروح المحافظة على العادات الماضية.

- مفهوم التربية عند أرسطو طاليس (384-322ق.م):

التربية هي إعداد العقل للتعليم،كما تعد الأرض للبذر.

- مفهوم التربية عند أبو حامد الغزالي (1059-1111 م):

إن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وأن أهم أغراض التربية هي الفضيلة و التقرب إلى الله .

- مفهوم التربية عند جون ملتون (1608-1671م):

التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحاً لأداء ،أي عمل عاماً كان أو خاصاً، بدقة وأمانة و مهارة في السلم و الحرب بكل عدل و حذق.

- مفهوم التربية عند جان جاك روسو (1712-1778):

إن واجب التربية أن تعمل على تمهيد الفرص الإنسانية ، كي ينمو الطفل عل طبيعته انطلاقاً من ميوله و اهتماماته.

- مفهوم التربية عند إمانويل كانط(1724-1804):

التربية هي ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها بالفرد ،وأن الهدف من التربية هو أن ننمي لدى الفرد كل ما يستطيع من الكمال.

- مفهوم التربية عند بستالوزي(1746-1827م):

التربية هي إعداد بني الإنسان للقيام بواجباته المختلفة في الحياة ،وهي تنمية كل قوى العقل تنمية كاملة وملائمة. (ناصر، 2010، صفحة 19)

- مفهوم التربية عند رفاعة الطهطاوي (1801-1873م):

التربية هي أن نبني خلق الطفل على مايليق بالمجتمع الفاضل، وأن ننمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل و تمكنه من مجاوزة ذاته للتعاون مع أقرانه على فعل الخير.

- مفهوم التربية عند محمد عبده (1845-1905):

الإنسان مجبول على الخير ولهذا تقوم التربية على ترقية عقله، وتنمية الاستقلال الفكري لديه.

- مفهوم التربية عند جون ديوي (1859-1952):

التربية تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية صغرت أو كبرت أن تنقل سلطانها وأهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر ، وكان جون ديوي يردد قوله التربية ليست إعداد للحياة ، إنما هي الحياة نفسها. (محمود ب.، 2020، صفحة 286)

- مفهوم التربية عند ساطع الحصري (1881-1968):

التربية هي أن ننشئ الفرد قوي البدن حسن الخلق صحيح التفكير محباً لوطنه معتزاً بقوميته، مدركاً بواجباته مزوداً بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.

انطلاقا مما سبق من تعريفات ، يتبين لنا اختلاف مفهوم التربية و معانيها على مر العصور و من مجتمع لآخر، وهذا الاختلاف يرجع إلى تباين الفلاسفة في نظرتهم للإنسان، وتبعاً لمجتمعاتهم و إلى نظرتهم إلى العملية التربوية، و التربية كما وردت في بعض هذه التعريفات تعبر عن الكمال و الجمال، و إلى التنشئة و إلى الزيادة والترقية .

ومن المفاهيم الحديثة للتربية :تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها و استعداداتها، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها ولمجتمعها و لبيئتها و لمن حولها.

إن المفهوم الحديث للتربية، يعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة، سلبا أو إيجابا ، في الفرد، والتي تعمل على توجيهه في الحياة، الوجهة التي تحدد بواسطتها أساليب معيشته، وطرق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، حيث أن الإنسان يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها، وأن هذا المجتمع يحيا في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة والمحددة، فواجب التربية إذن أن تعمل على تنمية الإنسان وتطويره والكشف عن طاقاتهوقدراته وعلى توسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة، لكي يتمكن من أخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه، بشكل ايجابي وفعال.) الجامعة المستنصرية(2 .p ,

وعليه فإن أحدث التعاريف للتربية تدور حول عملية التكيف.

- **التربية بالمعنى الاجتماعي:** هي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه و تعلمه خبرات مجتمعه السابقة، والحفاظ على تراثه ، لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات، فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال ، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور و الازدهار . (العمراني، 2012، صفحة 19)
- التربية هي التنشئة و التنمية، وهي عملية صقل للإنسان وتشكيل له، وهي تشكل النتاج الأخلاقي الذي يحدد سلوك الفرد و اتجاهاته نحو المواقف المختلفة، لذلك فإن التربية هي عملية تطبيع للفرد كي يتعايش مع الجماعة التي ينتمي إليها ويتماشى مع نظمها ومعتقداتها. (الهادي، 2009، صفحة 40)

كما يقصد بها تغذية الجسم و تربيته بما يحتاج إليه من مأكل و مشرب ليشب قوياً ، معافى قادرا على مواجهة تكاليف الحياة و مشقاتها، فتغذية الإنسان و الوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية ، ويقصد بهذا المفهوم كل ما يغذي في الإنسان جسماً وعقلاً و روحا و إحساسا ووجدانا و عاطفة. (عباس)

فالتربية على العموم هي إعداد شخصية متوازنة من كافة الجوانب، العقلية و الوجدانية و الجمالية و الجسدية و الاجتماعية ، من أجل التكيف مع البيئة المحيطة ،كما تعتبر عملية تقوم بتنمية المهارات و الخبرات و تساهم في توجيه الفرد للسلوك القويم .

1 2 خصائص التربية:

تتميز التربية بمجموعة من الخصائص من بينها:

- **التربية عملية تكاملية:** أي أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد، بل تتناول جميع جوانبه الجسمية و العقلية و النفسية و الخلقية، و أيضا فهي تربية لضميره و تسخير لعواطفه في مجال الخير و الابتعاد عن أعمال الشر و الانحراف.
- **التربية عملية فردية اجتماعية :** فهي لا تقتصر على تنمية الفرد وحده، بل تتعداه إلى المجتمع ككل. فهي تنمي أفراد المجتمع و تجعل منهم مواطنين صالحين يعملون لرقي المجتمع الذي ينتمون إليه، وبالتالي فهي عملية تطبيع اجتماعي، يكتسب الفرد من خلالها صفته الإنسانية، عن طريق التنشئة الاجتماعية و التفاعل و التطبيع الاجتماعي.
- **التربية زمنيا ومكانيا:**التربية عملية دائمة متغيرة ومتطورة، وما دام الذي يقوم بها هو العنصر البشري الذي يتصف بالتغيير حسب الظروف والمواقف، فهي دائما تختلف من عصر لعصر، ومن مجتمع لمجتمع، بل إنها تختلف في داخل المجتمع الواحد، من مكان لمكان و من مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى، ولذلك فإن من صفاتها إحداث التغير، كما أن من صفات التغير تطوير التربية.
- **التربية عملية إنسانية:** فهي تختص بالإنسان، والإنسان مهنته التربية، فهي تخص الإنسان أنه هو المربي وهي تنظر إليه على أنه خليفة الله في الأرض، والذي فضله وكرمه على سائر مخلوقاته.
- **التربية عملية مستمرة:** التربية تستمر باستمرار حياة الإنسان ، فهو يطورها و يتطور بها و يتفاعل معها بحسب مستجدات و متطلبات الحياة نفسها، " أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد "، حديث شريف. (سادة، 2022/2021، صفحة 14/13)

أي أنها(تربية إنسانية / مكتسبة / تعاونية / اجتماعية شاملة / مرنة مستمرة معقدة / مضبوطة.)

1 3 أهداف التربية:

1-3-1 الأهداف العامة للتربية:

تسعى التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- **العيش وكسب الرزق:** أي تسعى التربية أن تربي الفرد على أن يعمل، و يحترف حرفة و يمتهن مهنة يكسب منها عيشه، فيحقق من خلال ذلك إنسانيته، و تنمو شخصيته المتكاملة، ومع أن بعض التربويين يشيرون إلى أن هذا الهدف يخلط بين مفهوم التربية كتكيف مع البيئة المحيطة و كونها

عملية تأهيل للحياة إلا أننا لا نستطيع تجاهل هذا الهدف، خاصة ونحن ندعو إلى الربط بين العلم والعمل.

- **إعداد الفرد وتأهيله بما يحقق الأغراض الدينية و الدنيوية:** وذلك بما جاءت به الديانات السماوية. حيث تركزت أهداف التربية على إعداد الناشئة بما يتوافق مع تعاليم الدين ، كما دارت أهداف التربية الإسلامية حول العمل على التقرب إلى الله تعالى و ابتغاء مرضاته، مع عدم إغفال الإعداد للحياة و متطلباتها،إضافة إلى الترغيب في طلب العلم و التعلم.
- **إعداد المواطن الصالح:** حيث يتركز الاهتمام على إعداد الفرد لذاته ولمجتمعه ليصل إلى درجة من الكمال الإنساني، في استعداداته و قدراته وشخصيته ، من خلال الاهتمام بتربية جوانب شخصيته العقلية، والخلقية، والجسمية. ويمكن ملاحظة فكرة إعداد المواطن الصالح في أفكار الأقدمين وكتاباتهم كأرسطو، أفلاطون، و السفسطائيين، و الرواقيين وغيرهم بينما نلاحظ أن التربية الإسلامية نادت بإيجاد الإنسان الصالح لنفسه، و لمجتمعه في كل مكان و زمان.
- **نقل التراث الوطني والأنماط السلوكية من جيل إلى آخر دون تغيير:** حيث يتم تربية الناشئة ما كان عليه الراشدون من قبول بالواقع، و سير على القديم دون تجديد ملحوظ، وهذا ما نلمسه في التربية عند الأقوام البدائية، و التربية الصينية، والهندية القديمة.
- **تكوين المجتمع الديمقراطي:** أي المجتمع الذي يعرف أفراده مالهم وما عليهم من حقوق وواجبات، وتبرز فيه مظاهر الديمقراطية كاحترام المتبادل للآراء،والمساواة، و العدالة، والحرية.
- **الولاء للوطن و تقوية الشعور بالقومية:** وهو ما تركز عليه الشعوب حالياً، حيث تبرز في مناهجها أسس الوحدة الوطنية لأبناء الأمة كاللغة، و التاريخ، والدين. (ناصر، 2010، صفحة 27/26)

تأسيسًا على ما سبق، يمكننا القول أن أهداف التربية لا يمكن اعتبار أي هدف منها بمفرده كهدف أساسي، بل يجب النظر إليها باعتبارها أهدافاً تكاملية تتكامل وتترابط لتحقيق الغايات التربوية الشاملة.

1-3-2 أهداف التربية في المرحلة الابتدائية:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة أساسية و مرحلة الإعداد و التكوين ذي التسع سنوات،حيث حدد القانون التوجيهي رقم 08- 04المؤرخ في 23 يناير غايات التربية في المرحلة الابتدائية على النحو التالي:

- ترسيخ الشخصية الجزائرية وترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام، والعروبة والأمازيغية .وبذلك، فإنّه ينبغي توعية التلميذ.

– التكوين على المواطنة من خلال تعلّم ثقافة الديمقراطية (أفضل ضامن للانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنية)بصفة تساعده على الفهم الأفضل، والتقدير الأكبر لأهمية المساهمة الفعالة في الحياة العامة، والإدراك الأوسع للتربية المدنية؛

– التفتح على العالم والاندماج في الحركة التطورية العالمية، وذلك بترقية التعليم ذي التوجه العلمي والتكنولوجي«المدرج في إشكالية التكوين الفكري، إلى جانب اكتساب المعارف والمهارات» بتعليم اللغات الأجنبية « قصد التحكم في لغتين أجنبيتين في نهاية التعليم الأساسي»، وذلك بجعل نظامنا التربوي مسايرا للأنظمة التربوية الأخرى؛

– تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم الذي يمكّن كل الشبان الجزائريين من التعليم الإلزامي والمجاني» الذي يساهم بنجاعة في محاربة ظاهرة الأمية وتراجعها، وإيجاد محيط ملائم لتربية دائمة مدى الحياة»؛

- إعطاء قيمة للموارد البشرية وترقيتها باعتماد مقاربات تفضل التنمية الشاملة للمتعلم واستقلاليته، وكذا اكتساب كفاءات وجيهة متينة ودائمة(الوطنية، 2016، صفحة 2)

بالاضافة أيضاً إلى :

- تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسي المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب .
- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم .
- تعزيز هويتهم بما يتماشى مع القيم و التقاليد الاجتماعية و الروحية و الأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك .
- التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع .
- تعلم التحليل والملاحظة و الاستدلال و حل المشكلات وفهم التطورات التكنولوجية للصنع و الإنتاج.
- العمل على تنمية قدراتهم اليدوية و الإنتاجية و العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما .
- صقل الروح الجمالية و الفضول و الإبداع و الخيال و روح النقد فيهم .
- التفتح على الثقافات و الحضارات وتقبل الاختلاف و التعايش السلمي مع الغير .

(اسماء، 2016/2015، صفحة 92)

1 4 وظائف التربية :

تقوم التربية بعدة وظائف من أهمها:

❖ نقل التراث الثقافي : و هو نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل سابقا و لاحقا و هو ضروري لضمان بقاء و استمرار المجتمعات , و التربية عامة هي وسيلة هذا النقل , و الجيل السابق أي جيل الأجداد له قيمه عادات و سلوك تفكير و معتقدات خاصة به يعتقد بها و أنها تساعده في

الحفاظ على بقاء و استمراره و كان اكتساب الجيل الجديد لها له دور كبير في استمرار أنماط سلوكية معينة

- نقل الأنماط السلوكية للفرد: يكتسب الطفل سلوكيات و أنماط من خلال المجتمع الذي يعيش فيه و يستجيب لها و يتعلمها و تكون رد الفعل المباشر يواجه بها مواقف الحياة المختلفة ,مثلا يرى الطفل كفيف يعبر الشارع فيساعده على عبوره . تختلف استجابات الأفراد للمثيرات من مجتمع لآخر, فمثلا هبوب الرياح ترى البعض المجتمعات على أنها جالبة للمطر تستلزم تأجيل الرحلة أو زيارة،أما البعض الآخر قد يدعو إلى الالتجاء إلى التعاويذ و السحر لدرئها كونها نذير شؤم أو غضب ,هكذا تتخذ المثيرات الواحة معاني و مفاهيم مختلفة باختلاف البيئات الاجتماعية باستجابات مختلفة. (العمايرة، 2010، صفحة 19)
- التربية عملية نمو للفرد الإنساني :يولد الطفل و هو بحاجة إلى تزويده بالحاجات الجسمية و الاجتماعية و الخبرات الحياتية ذلك من خلال الكبار ،عن طريق تفاعله المستمر معهم في مراحله العمرية ,فالطفل عندما يمر بمرحلة معينة يتحتم على التربية أن تسير معه سبيل الاستمتاع بهذه المرحلة إلى أقصى حد، بذلك يكون اقدر على مواجهة الحياة .
- التربية عملية اكتساب الخبرات الاجتماعية : الطفل خلال مراحله يحتاج إلى التعايش والتفاعل مع الآخرين,بدا من أسرته ثم المدرسة ، التي تساعده على تكوين الأنا الاجتماعي ، و تحقق له التوازن و الاستقرار النفسي ، و فالإنسان كما يقول علماء الاجتماع اجتماعي بطبعه ، من خلال هذا التعايش والتفاعل يكون خبرات الاجتماعية و المهارات الحياتية . (حورية، 2021/2020، صفحة 19)

2 - التربية الاجتماعية

- 1 مفهوم التربية الاجتماعية:

أ -لغة:

حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية هي التربية التي تساعد في إعداد الأفراد، ليستطيعوا المساهمة في نشاط المجتمع مساهمة فعالة. (عثمان، 2013/2012)

ب-اصطلاحاً:

التربية الاجتماعية هي التربية التي تساعد في إعداد الأفراد والأسر والمجتمع، ليستطيعوا الإسهام في الأنشطة الاجتماعية المختلفة إسهاماً فعالاً، ويشارك في حل المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال التعاون و بذل المجهود . (علي أ.، 2010، صفحة 209)

هي رديف للدراسات الاجتماعية فهي تقدم للناشئة في مستوى أقل من الدراسات الاجتماعية وخصوصا في المرحلة الأساسية الأولى، و توضع في قالب تربوي يتناسب مع إدراك التلاميذ في هذه المرحلة.

فالتربية الاجتماعية هي عملية تطبيع اجتماعي و تنشئة اجتماعية، وتوضع في قالب تربوي يتناسب مع إدراك التلاميذ في هذه المرحلة، وهي تركز على إكساب المهارات و الخبرات أكثر من المعارف والمعلومات . (الطيطي، التربية الاجتماعية و أساليب تدريسها، 2008، صفحة 34)

تصف التربية الاجتماعية طريقة شاملة ومرتكزة على العلاقات للعمل في أماكن الرعاية والتعليم مع الأشخاص طوال حياتهم... ولها تقليد طويل الأمد كمجال للممارسة والانضباط الأكاديمي المعني بمعالجة عدم المساواة الاجتماعية وتسهيل التغيير الاجتماعي من خلال رعاية التعلم والرفاهية والتواصل على مستوى الفرد والمجتمع.(Romeo, 2018)

و بالتالي فالتربية الاجتماعية هي التربية التي تساهم في إنماء الفرد و إكسابه المهارات و التوجيهات و المعارف وفق قدراته واستعداداته في هذه المرحلة ،وهي عملية تطبيع مع الجماعة تعده للتعامل و التفاعل و التعاون الايجابي مع مجتمعه .

2- لمحة تاريخية عن التربية الاجتماعية :

تعود جذور الجانب التربوي للتربية الاجتماعية إلى كتابات المفكرين والفلاسفة التربويين التقدميين القاريين مثل جون آموس كومينيوس وجان جاك روسو ويوهان هاينريش بيستالوزي، لقد صاغ البعد "الاجتماعي" المربي الألماني كارل ماجر، الذي حدد التربية الاجتماعية على أنها تهتم بشكل مركزي باكتساب المجتمع

للثقافة، وليس مجرد اكتساب الأفراد للمعرفة. وكان لها أسس مساواة وإصلاحية متميزة، وتم التعبير عنها على أنها "عمل تربوي يهدف المرء من خلاله إلى مساعدة الفقراء في المجتمع. (Mark Smith, 2019)

تم استخدام مصطلح التربية الاجتماعية لأول مرة في ألمانيا من قبل كارل ماجر (1810–1858) وأدولف ديستيرفيج (1790–1866) حوالي عام 1850، حيث كان المجتمع الألماني، في هذه المرحلة، يشهد تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية واسعة النطاق بسبب، على الأقل ويرجع ذلك جزئيًا إلى كيفية تنظيم المناطق المختلفة، وزيادة الوعي بالآثار واسعة النطاق للفقر وظهور التصنيع؛ يُنظر إلى "التربية الاجتماعية" على أنها مساهمة التربية في تطوير مجتمع ألماني موحد (كونراد، 2009). ربط ماجر التربية الاجتماعية بالديمقراطية: إطار التربية والتعليم (التربية) للمواطنين الذين يشاركون كأشخاص أحرار في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية.

استخدم ديسترفيج التربية الاجتماعية كإطار للمهام التربوية التي يمكن أن تساهم في حلول المشكلات الاجتماعية والتربوية التي ظهرت في المجتمع الصناعي الحديث الناشئ. ينطبق مفهوم ماجر للتربية الاجتماعية على الجميع، في حين ينطبق مفهوم ديسترفيغ على مجموعات معينة، معرضة للخطر أو تعاني من التهميش، والتي يمكن أن تستفيد من الجهود التربوية الاجتماعية. ومع ذلك، فإن المشترك بين كلا التصورين هو أنهم يفهمون الإنسان (الطفل والبالغ) ككائن اجتماعي يشارك في الأنشطة الاجتماعية، وبالتالي فإن التربية الاجتماعية لا تهتم فقط بالفرد وعلاقاته الاجتماعية، ولكن أيضًا بتنمية الترابط ، مجتمع منتج، ذو صلة بالعصر الحديث(Rothuizen, 2017) .

3 خصائص التربية الاجتماعية :

تتمثل خصائص التربية الاجتماعية فيما يلي :

- عملية تشترك فيها الأسرة والروضة والمدرسة وجماعة الأقران وسائل الإعلام والاتصال، فضلاً عن المنظمات والمؤسسات المجتمعية المختلفة.
- عملية تعلم اجتماعي تستند إلى عمليات التفاعل الاجتماعي، يتعلم خلاله الفرد أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب القيم والاتجاهات النفسية والمعرفية والأنماط السلوكية المختلفة التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، فهي عملية تكيف المتعلم مع المجتمع بمؤسساته المختلفة.
- عملية ينتقل خلالها الفرد من مرحلة التمركز حول الذات، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها، ومعنى الفردية والاستقلال، قادر على ضبط انفعالاته والتحكم سبل إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية.

– عملية فردية سيكولوجية، تتجه للفرد، وفق خصائصه الذاتية، فضلاً عن كونها عملية اجتماعية تهدف إلى إكسابه الخبرات الاجتماعية والمهارات الضرورية لبناء الجماعات وتماسكها .

– عملية مستمرة لا تقتصر فقط على الطفولة، بل تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة.

– عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية. عملية معقدة متشعبة تستهدف مهمات كبيرة وتستعين بأساليب ووسائل متعددة لتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .

– عملية إعداد وتوجيه المتعلم من خلال ما تقدمه له من معلومات ومفاهيم وما تزوده من مهارات وتنمي فيه من اتجاهات ودوافع وقيم، فهي ليست موضوعاً معرفياً فحسب. (الشماس،واخرون، 2008/2007، صفحة 71)

4- أهداف التربية الاجتماعية:

2-4-1 الأهداف العامة:

تهدف التربية الاجتماعية إلى إعداد المواطن الصالح الملتزم بواجباته، المدافع عن حقوقه، المؤمن بالحرية والعدل والمساواة أمام القانون، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اكتساب المتعلمين الأهداف الآتية

- **في مجال الاتصال:**

يستخدم لغة سليمة في نقل أفكار والتعبير عنها.
ينفتح على الثقافات ويتقبل وجهات النظر والرأي الأخر والحوار.
يدرك أهمية التعاون العربي الإسلامي والدولي
يقرأ الخرائط والجداول والأشكال ويرسمها ويحللها.

- **في مجال النمو:**

– يعي المشكلات المحيطة ويعمل على إيجاد الحلول لها.
- يدرك دور العلماء العرب المسلمين في التقدم العلمي
- يدرك دور العلم والتكنولوجيا في التقدم الإنساني .
- يسهم في إقامة معارض مدرسية ومحلية .
- يثق بنفسه ويحترم الآخرين وحرياتهم .
- يعتز بهويته العربية الإسلامية ويستفيد من تراث أمته ويحترم الثقافات الأخرى .
- يمتلك القدرة على التفكير الصحيح وجمع المعلومات ووضع الفرضيات واختبارها

- يمتلك التفكير النقدي والإبداعي ويمارس النقد الذاتي.
- يتمثل القيم العلمية مثل:الأمانة والموضوعية وحب الاستطلاع .
- يتكيف ايجابيا مع تغيرات العصر ويؤدي واجباته ويتمسك بحقوقه .
- يعمل بروح الفريق ويمارس العمل التطوعي والجماعي.

➢ **في المجال الوطني والقومي:**

- يؤمن بالوحدة العربية وينتمي لوطنه وأمته.
- يؤمن بالتعددية في إطار الوحدة الوطني .
- يهتم بمشكلات أمته ويحمي انجازاته. (الطيطي، التربية الاجتماعية ، 2008، صفحة 50)

2-4-2 الأهداف الخاصة:

تتمثل الأهداف الخاصة للتربية الاجتماعية فيما يلي :

– بناء وتعزيز ثقة الطفل بذاته وقدراته من خلال إثارة وعيه بإمكاناته الفطرية التي زوده الله بها من جسم وحواس وإتاحة الفرصة له لاستخدامها في الكشف والتجريب والتعليم .

– مساعدة الطفل على التكيف مع بيئته من خلال تعريفه بالبيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به وكيفية اندماجه فيهما ومساعدته على تقبل الآخرين والتكيف معهم وتقديرهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة.

– تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره في المواقف المختلفة بالحركة واللغة والفن والحركات المختلفة.

– تقديم نموذج والقدوة الحسنة عند التعامل مع الأطفال واستخدام أساليب التعزيز المتنوعة للتعامل معهم وتشجيعهم .

– احترام فردية الطفل من خلال إتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته وسماع أسئلته والإجابة عليها وتشجيعه على العمل الفردي والجماعي وتنمية مواهبه الإبداعية وتحفيزه للتعبير عن ذاته . (الطيطي، التربية الاجتماعية ، 2008، صفحة 49)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على أهمية التربية ودورها الحيوي في نقل تراث الأمم من جيل إلى آخر والحفاظ على مقومات المجتمع، حيث تناولنا مفهوم التربية الذي يشمل الرعاية والإصلاح والنمو، واستعرضنا تعريفات متعددة للفلاسفة والمفكرين مثل كونفوشيوس وأرسطو وجون ديوي، مبينين تنوع أهدافها عبر العصور. أوضحنا أن التربية الحديثة تركز على التفاعل المستمر وتنمية القدرات البشرية لمواكبة متطلبات الحياة والتكيف مع البيئة، استعرضنا خصائص التربية كعملية تكاملية، فردية واجتماعية، متغيرة ومتطورة، إنسانية، ومستدامة، وبيّنّا أهدافها العامة التي تشمل تعليم الأفراد كسب الرزق، التأهيل لتحقيق الأغراض الدينية والدنيوية، إعداد المواطن الصالح، نقل التراث الثقافي، وتكوين مجتمع ديمقراطي، بالإضافة إلى أهداف التربية في المرحلة الابتدائية في الجزائر، في محور التربية الاجتماعية، أوضحنا كيف تساهم التربية في تعزيز الروابط الاجتماعية وتعليم الأفراد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تمكنهم من التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعهم، من خلال تحديد مفهوم التربية الاجتماعية ، استعراض تطورها كمفهوم عبر العصور، بالإضافة إلى خصائصها ، وأهدافها العامة والخاصة، والتي تسعى من خلالها إلى تنشئة جيل متشبع بقيم التعاون والمسؤولية الواعية، المحافظ على معالم هويته الأساسية.

الفصل الثالث

الكتاب المدرسي و التربية المدنية

أو لا : الكتاب المدرسي .

1.تعريف الكتاب المدرسي.

2.وظائف الكتاب المدرسي.

3.أهمية الكتاب المدرسي.

4.الأسس التي يجب أن يبنى عليها الكتاب المدرسي.

ثانياً : التربية المدنية.

1.مفهوم التربية المدنية

2.علاقة التربية المدنية ببعض المفاهيم

تمهيد:

يعتبر الكتاب المدرسي احد أهم الوسائل التعليمية بل أبرزها و خاصة في المرحلة الابتدائية.و من بين كتب المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية نجد كتاب التربية المدنية، الذي يحتوي على العديد من المواضيع والدروس التي تساهم في تعليم التلميذ و تربيته من العديد من الجوانب و خاصة من ناحية التربية الاجتماعية.

و نحن لإيضاح دور كتاب لتربية المدنية و التعرف عليه أكثر قمنا بإعداد فصل كامل حول الكتاب المدرسي و التربية المدنية.

أولا :الكتاب المدرسي.

1 تعريف الكتاب المدرسي :

لغة : الْكِتَابُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ كَتَبَ . كُتُبُ اَلشَّيْءِ يَكْتُبُهُ كُتُبًا وَكُتَّابًا وَكِتَابَة ، وَكُتُبُهُ : خُطَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو اَلنَّجْمِ : أَقْبَلَتْ مِنْ عِنْدِ زِيَادْ كَالْخَرَفِ تَخْطُو رَجُلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفٍ تَكْتُبَانِ فِي اَلطَّرِيقِ لَامَ أَلَفَ . قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ اَلنُّسَخِ تَكْتُبَانِ ، بِكَسْرِ اَلتَّاءِ ، وَهِيَ لُغَةُ أكثر من غيره من المصادر ،فضلا عن انه ،أي الكتاب ، هو بِهُرَاءٍ ، يَكْسِرُونَ اَلتَّاءُ فَيَقُولُونَ : تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ اِتَّبَعَ اَلْكَافَ كَسْرَةَ اَلتَّاءِ:. (منظور، 1119، صفحة 3816)

اصطلاحا :((الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة، أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا)) ... ؛و ((هو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم الأساس الذي يستند إليه المدرس في إعدادا دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة ...)) (غريب ع.، 2006، صفحة 575)

و يعرف الكتاب المدرسي أيضا انه وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية،و مصممة للاستخدام في الصف الدراسي ، وتتضمن مصطلحات و نصوصا مناسبة و أشكالا و تمارين ، و معينات للطالب على عملية التعلم ، و معينات لمعلم على عملية التدريس. (علي م.، 2011، صفحة 64)

المفهوم القديم للكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي عبارة عن مصدر أساسي للمعلومات التي يحفظها الطالب، والتي تعد غاية في حد ذاتها، وأن دور المدرس في استخدام الكتاب يركز على تقويم حفظ الطالب وتسميعه لمادة الكتاب.

المفهوم الحديث للكتاب المدرسي :تفاعلاً يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات المنهج، وخبرة تعليمية يتفاعل معها الطالب ينجم عنه نمو في جوانب المعرفة والاتجاهات والمهارات.

.ويعتبر الكتاب المدرسي وسيلة متوفرة لكل طالب، ويمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة المزودة بصورة ملونة وذات دلالة على موضوع الدرس ودليل ذلك الكتب الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة حيث جمعها عبارة عن صور تعود الطالب النطق السليم ، ثم تيسر بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة.(محاضرة إبراهيم ياسين الخطيب و مرشد محمود دبور)

و من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الكتاب المدرسي هو عبارة عن وسيلة تعليمية أساسية لكل تلميذ في جميع المراحل الدراسية ، و خاصة في المرحلة الابتدائية لأنه المرجع الأساسي للمعلومات و المعارف التلميذ من اجل الوصول لأهدافه و طموحاته و تطوير قدراته.

2

-وظائف الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي باعتباره أداة تعليمية مهمة مجموعة من الوظائف من بينها " وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية... هذه الوظيفة التي ينظر إليها كوظيفة ثانوية... تهم كل المكتسبات المرتبطة بالسلوك، والعلاقات مع الآخر، والحياة داخل المجتمع بشكل عام، وبذلك تساهم هذه الوظائف في تنمية وتطوير القدرة على الفعل، ممكنة المتعلم من أن يجد تدريجيا مكانه داخل إطار عائلي، سوسيوثقافي، وطني ولم لا عالمي...

بالإضافة إلى هذه الوظيفة التي تبدو مهمة بشكل كبير، يستمد الكتاب المدرسي أهميته من الوظيفة الأساسية التي يستأثر بها بامتياز، والمتمثلة في « بناء المعارف والتمثلات لذي التلاميذ والمدرسين مرجعيته الثقافة البيداغوجية الخاصة بكل بلد، وهذه الثقافة غير مستقلة عن باقي الميادين الثقافية الأخرى، وهو بذلك وسيلة الاندماج المدرسي والاجتماعي، لذلك فالكتاب المدرسي حامل لرهانات ثقيلة ومتنوعة...والأصعب من ذلك الرهانات الديداكتيكية على مستوى اختيار المعارف وتبليغها، والتي ليست مستقلة عن سابقاتها.... الكتاب المدرسي إذا وسيلة ذات رهان تربوي جد مهم، فهو يمرر قيما وطنية، ويمكن أن يكون بذلك عاملا يسهل مواقف الحوار والتفاهم، وأرفض شعوب وثقافات أخرى، وهو بذلك أداة أساسية لتكريس معرفة القيم العالمية، وحقوق الإنسان.....((محمود د.-ا.، 2016)

باعتبار أن الكتاب المدرسي أداة تعليمية تربوية فوظيفته الأولى و الأساسية هي التعليم . إلا انه يتضمن العديد من الوظائف الأخرى كالتربية الاجتماعية و الثقافية و النفسية و الجسدية ...الخ

تعريف الكتاب المدرسي الجزائري : هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من اجل نقل المعارف للمتعلمين ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل صيرورة التعلم .

و الكتاب المدرسي في عمومه من النوع المغلق و المقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى و تقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه و اكتشافه و الكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف و بناءهما من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية و اليدوية و الفكرية مثل كتاب الرياضيات (لوحيدي، 2014، صفحة 197)

3- أهمية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية :

إن الكتاب المدرسي يعد مصدرا من مصادر اكتساب المعارف باختلاف أنواعها وتنوع مشاربها وهذا حسب ما يتطلبه المنهاج المدرسي الذي تعده وزارة التربية الوطنية إذ لا يمكن أن نصل إلى مرحلة ما من النجاح إن لم نعتمد على هذه الوسيلة الهامة في تلقي مختلف المعارف نظرا لما يقوم به الكتاب المدرسي من تزويد التلاميذ

بمختلف أنواع المعارف التربوية وتحريك تلك المكتسبات القبلية الخامة المتراكمة في أذهان التلاميذ ومحاولة تحويلها إلى مادة سائلة تعود بالفائدة على التلاميذ.

إن الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية القدرات الذهنية والتفكير الايجابي بما يسمح من صقل المواهب لدى التلاميذ . فللكتاب المدرسي أهمية كبرى في حياة التلميذ المعرفية فهو الذي :

– ينمي القدرات ويكسب التلميذ المهارات والمعلومات والخبرات.

– يكشف بعض الحقائق ويزيل الغموض والإبهام لدى بعض التلاميذ في محاولة اكتشاف كل ما هو جديد في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- يغير بعض السلوكات لدى التلاميذ و يجعلهم يتهافتون نحو سلوكات جديدة يحكمها واقع اجتماعي.
- شخصية التلاميذ و يرتقي بها إلى مستوى أعلى و أرقى.
- ينمي كسب التلاميذ القدرة على التفاعل والتمييز بين ما هو سلبي وما هو إيجابي.
- يساعده على الإجابة على جملة من التساؤلات وحل بعض المشكلات التي تعتري سبيله مستقبلا.

–يجعله قادرا على قراءة الواقع قراءة جيدة.

– –يوجه التلميذ إلى كيفية الاستفادة منه من خلال النفاذ إلى أعماقه من خلال تفسير المعاني وإزالة الغموض.

–يذلل الصعوبات ويهيئ الجو للمعلم لتحضير الدروس وفق البرامج المقررة .

- يحقق الأهداف بتنوعها وبخاصة للعملية التعليمية حسب المراحل التعليمية . (القادر، 2019، صفحة 256/255)

تكمن أهمية الكتاب المدرسي بنسبة للتلميذ في المرحلة الابتدائية غي انه ينمي من قدراته و شخصيته و مكتسباته و يجعله قادرا على التفاعل في المجتمع الذي يعيش فيه و يمكنه من التمييز بين الصواب و الخطأ. كما يجعل التلميذ يفكر بشكل ايجابي من اجل تحقيق أهداف المختلفة .

4– الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الكتاب المدرسي :

هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها في صناعة الكتاب المدرسي مثل:

1) استناده إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج التربوي الذي يصمم الكتاب ليعبر عنه بحيث يكون ترجمة صادقة للمنهج التربوي.
2) أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
3) أن يستند إلى الأهداف التي حددها المنهج ويتضمن ما يلزم لتحقيقها.
4) أن يساعد محتواه وطريقة تنظيمه المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.

5) أن يوفر فرصاً تعليمية كافية تلاءم كل فئة من فئات المتعلمين بحيث يستجيب لما بين المتعلمين من فروق فردية.
6) أن يتحقق فيه مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق بمعنى أنه ينبغي أن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلمين فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها بشكل عملي في مواقف تتصل بالواقع.
7) أن يتضمن ما يثير دافعية المتعلمين نحو التعلم ويشجعهم على التعبير عن اهتماماتهم ، و ميولهم من خلال ما يقدمه من معارف و خبرات وأنشطة تعليمية.
8) أن يكون منظماً بطريقة تساعد على التعلم الذاتي، ويشجع المتعلمين للاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم وتحصيل المعارف وتوظيفها في المواقف التي تواجههم في الحياة الخاصة والاجتماعية.
9) أن يشتمل على فهرسة مفصلة بموضوعاته تكون في مقدمة الكتاب
10) أن يشتمل على قائمة بالمراجع والمصادر التي تم الاعتماد عليها في معلوماته لكي يمكن للطالب والمدرس الرجوع إليها عند الحاجة (عطية ع.، 2014، صفحة 82/81)

نستنتج من خلال هذه النقاط أن عند صناعة أو تأليف أي كتاب مدرسي لا بد من مراعاة الأسس التي يجب أن يبنى عليها من بينها أن يراعي الكتاب المدرسي خصائص المتعلمين و مستوى قدرة النمو لديهم و قدراتهم العقلية و الفروق الفردية بين السنوات الأخرى
و ميولاتهم .و يشترط أن يتوفر الكتاب المدرسي على ما يثير دافعية التعلم لدى التلميذ
و تشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم و تحمل المسؤولية ، في الأخير يجب تدوين المراجع و المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء الكتاب المدرسي .

ثانيا: التربية المدنية.

1 - مفهوم التربية المدنية

يشير مفهوم التربية المدنية إلى: عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية القائمة على أساس علمي والتي تتضمن إكساب الأفراد وعيا سياسيا واجتماعيا يتمحور حول تعزيز المواطنة المدنية وتنمية الأفراد معرفيا وثقافيًا بطبيعة المجال السياسي الذي يعيشون في وكيفية تفعيل أدوارهم وممارساتهم. وتعرف التربية المدنية أيضًا بأنها: عملية تثقيفية توعوية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة حديثة تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية، كما أنها العملية التي تشكل البعد الرئيسي في ترسيخ المواطنة و حقوق الإنسان و بناء المجتمع المدني.

يقصد بالتربية المدنية مادة دراسية إستراتيجية تساهم في تكوين شخصية المتعلم اجتماعيا، وحضاريا في إطار القيم الثقافية، والحضارية للمجتمع الجزائري حيث تؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بمسؤوليته، واعيا بالتزاماته كعضو كامل الحقوق، وما عليه من واجبات، في ظل ما تقتضيه المواطنة من احترام الآخرين والتسامح، وروح

الإنصاف، والعدالة، وحقوق الإنسان، والمساواة والتضامن الوطني والحوار والتفتح على القيم والثقافات العالمية. كما أنها كصيغة تربوية تمثل رؤية متكاملة لبناء الإنسان". (لالوش د.–ص.، 2022، صفحة 76)

إن التربية المدنية تعني أيضًا تكوين المواطنة الواعية الناقدة والفعالة ، والمسئولية الأخلاقية بمستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية ، في إطار حقوق ومسئوليات المواطنة الديمقراطية ، وبما يدعم الديمقراطية الدستورية والمشاركة السياسية والمسئولية الاجتماعية والانخراط المجتمعي والنزوع الطوعي والانفتاح على الثقافات والإسهام في الحضارة الإنسانية وما يستلزم من اكتساب المبادئ ومعارف ومفاهيم وتنمية لقيم وميول واتجاهات ، ودعم المهارات وقدرات وسلوكيات تصب جميعها في اتجاه تحويل المواطن من حالة المواطنة بالقوة ، إلى حالة المواطنة بالفعل. (بدران، 2009، صفحة 36)

بالإضافة إلى أن التربية المدنية هي التربية على المشاركة المجتمعية والسياسية والاقتصادية وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والتربية على الاعتراف بالآخر والتعايش والتسامح معه. وتهدف التربية المدنية إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، وتمثل مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع.

وبغض النظر عن مضامين التربية المدنية في كل مجتمع، فهي تركز في الأساس على ضرورة تأهيل الفرد كي يصبح مواطنا في مجتمعه، ولذلك تركز كل الدول على قيم محددة ضمن أهداف التربية المدنية تراها ضرورية لصيانة كيانها اتجاه الصراع القيمي العابر للحدود من خلال تكنولوجيا الاتصال والإعلام، ومع أنه يفترض أن يشمل المحتوى التعليمي الحد الأدنى من الموضوعية في تمثيل كل خصائص المجتمع الثقافية والدينية والتاريخية، إلى أن المحتوى في الغالب لا يمكن أن يفلت من مجاعات المصالح والضغط التي بدورها تؤثر في وضعه، خاصة في مجتمعات ديمقراطية الواجهة، إذ التمثيل الشعبي في اتخاذ القرارات التربوية غير وافي بالغرض منه باعتبار أنه يخضع هو الآخر لضغط المناصب والامتيازات. (محمد بوجطو ص 167)

يمكن القول أن التربية المدنية هي احد المواد الدراسية التي يدرسها التلميذ في المرحلة الابتدائية، فهي عملية تنشئة اجتماعية و سياسية للتلميذ تهدف لتنمية روح المواطنة

و المسؤولية لدى الفرد.

2 – علاقة التربية المدنية ببعض المفاهيم :

هناك الكثير من المفاهيم التي فرضت نفسها في القرن الواحد والعشرين سواء في حركة الفكر التربوية أو في الساحة التعليمية، باعتبارها مفاهيم وأبعاد ذات صلة بحياة الفرد، وما يحدث من تحولات محيطه الاجتماعي، وذلك نتيجة لأحداث المتلاحقة، والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم في ظل العولمة، والتي أحدثت تغيرا وتأثيرا على أنظمة القيم، وكذا على التلاحم الاجتماعي الدولي في مختلف المجتمعات، "فالديمقراطية والمواطنة

وحقوق الإنسان، والحريات الفردية والجماعية هي مفاهيم أصبحت تترجم أكثر فأكثر بصفة ملموسة في حياتنا اليومية.

التربية المدنية والمواطنة :

للرتيبة المدنية عالقة وطيدة بالمواطنة كأنهما وجهان لعملة واحدة، حيث أصبحت تسمى التربية على المواطنة – التربية الوطنية، وأدخلت في المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدرسة، التي تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية والسياسية، فهي تعمل على غرس الاتجاهات والقيم، "لتحديد أهداف تربية المواطنة التي تعد الخطوة الأولى في البناء ولكي تحقق 45 المناهج، حيث ترتبط هذه الأهداف العامة للتربية أبهداف كل ميدان من ميادين المنهج الدراسي ."التربية الوطنية أهدافها، جيب جعل المتعلمين فاعلين بشكل مباشر من خلال إثارة تفكيرهم، وتحفيزهم على المناقشة، هذا "مشكلة المواطنة هي 46 وإبداء الرأي حيث يكون انضمامهم للقيم والمبادئ المستوحاة الصادرة عن اختيارات واعية ."اليوم في قلب انشغالات المدرسة، و الطريقة التي عوجلت بها حتى الآن تبدو أنها لا تستجيب لأولويات العصر ."وعليه سارعت الجزائر في إطار إصلاحها التربوي الأخير، إلى إدراج البعد الوطني في مناهج التربية المدنية، من "منظور منهجي جديد، وهو منظور الكفاءات التي ينبغي لهذه مادة التربية المدنية " أن تسهم في تنميتها لدى المتعلم منها:

- القدرة على المساهمة في بناء مجتمع متماسك، معتز بأصالته وواثق في مستقبله، وفهم المقومات الأساسية للمجتمع الجزائري
- .القدرة على تحديد ا لمكونات الأساسية لهوية الأمة، والنهوض بها للمحافظة على الشخصية الوطنية وحب الوطن وتعزيز الانتماء إليه والدفاع عنه.
- القدرة على إكساب ثقافة ديمقراطية باعتبارها قيمة وسلوكا، باحترام حقوق الإنسان والحريات، وحقوق الطفل وحرية التفكير والتعبير والتطلع إلى قيم الحق والعدل و أخرى.
- حسن التعايش والتكامل الاجتماعي، ونبذ العنف واحترام الرأي الآخر واحترام القانون. (لالوش أ.، 2021، صفحة 1347)
- القدرة على تطبيق قواعد الحياة المشتركة يف الوسط الاجتماعي، باحترام الذات والآخرين، والتفتح على الغرب والتعايش معه، من خلال الوعي بالحقوق والواجبات في ظل احترام القوانين وقيم المجتمع.
- القدرة على يحتمل المسؤولية يف كل مواقع الحياة، والحرص على تدعيم الروابط والآليات المنظمة للحياة الاجتماعية.
- من هنا نستنتج أن التربية على المواطنة من منظورها التعليمي تعمل على غرس تربية مدنية من خلال مجموعة من القيم، يستوفيها المتعلم منذ الصغر يف المؤسسة التربوية، وهذه القيم تعمل على تنمية الشعور بالانتماء إلى الو طن.

من هنا نستخلص أن علاقة التربية المدنية بالمواطنة علاقة وطيدة فالتربية المدنية تعمل على غرس قيم المواطنة لدى التلميذ من خلال المنهاج و الدروس المقدمة.

الديمقراطية والتربية المدنية : للتربية المدنية والتعليم دور أساسي في إرساء مبادئ الديمقراطية في المجتمع، ولقد أكدت التجربة الإنسانية عبر مسارها التاريخي أن الحياة الديمقراطية للأمة من الأمم مرهونة بأبعادها وخلفياتها التربوية، وبمدى تأصيل قيمها في عقول الناس ووجدانهم، فالعملية التربوية تشكل المدخل في كل نمو الديمقراطية.

وهنا أتيت المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة التي تلعب دورا أساسيا في إرساء النظام الديمقراطي، عن طريق المناهج التي سطرتها الوزارة التربوية لكون المدرسة ممتثلة في حد ذاتها حياة اجتماعية خاصة، ومن ثم يمكن للمناهج أن تختار وتنظم لتزود الطالب بالمعلومات والمعارف والاتجاهات التي تمنحه الوعي بالعامل المحيط به، كما أن المدرسة يمكنها أن تكسب الطالب المفاهيم والقيم المرتبطة بالعدالة والمساواة والتسامح والمشاركة، ما يؤدي إلى توفر نمط حياة سياسي واجتماعي وثقافي يرتبط بمنهج تفكري يتسم بمرونة واسعة الأفق وتقدير قيمة الحرية.

وأكدت المواثيق الدولية ومنظمة اليونسكو الأهمية الكبيرة التي تلعبها القيم الديمقراطية في السلوك داخل المدرسة، علما أن العالقة التفاعلية بين أفراد المجتمع المدرسي، وبينه وبني المجتمع المحلي ركن هام من أركان جناح الممارسات الديمقراطية ، إلى جانب اهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين بالعلاقة الوطيدة ببين الديمقراطية والتربية، إذ أكد "ديوي" أنه "لا يمكن للعقيدة الديمقراطية أن تنفصل عن العقيدة أو التجربة التربوية...، حيث أن الاهتمام بقضية الديمقراطية في التعليم من خلال توفر مناخ يستند إلى الحرية والمساواة والعدالة، يمكن أن يكون وسيلة لتحرير عقل الإنسان من السيطرة والقهر، ووسيلة لتعميق مفاهيم التسامح الفكري والعقائدي واحترام الآخر، ووسيلة لتنمية طاقات الإنسان العربي وإطلاقها،

- وتخليص عقله من الأوهام، وشحذ تفكيره نحو المشاكل المحيطة به، ومن ثم تنمية وعيه بحقوق شعبه وبدوره في المشاركة وتحمل المسؤولية". (لالوش أ.، 2021، صفحة 1350/1349)

وتتجلى الممارسات الديمقراطية داخل النظام التعليمي يف الجزائر من خلال إعطاء أهمية كبيرة للأبعاد الأساسية كالبعد الوطني، والديمقراطي، والبعد العالمي والعصري، إذ وضعت الدول إستراتيجيات للتكفل بهذه الأبعاد منها:

البعد الديمقراطي والذي يتضمن:

– ضمان مكان يف المدرسة لكل طفل جزائري.

– ضمان حد أدنى من الكفاءات لكل أنواع التلاميذ بإعداد برامج مكيفة ووسائل تربوية مميزة وطرائق تربوية مناسبة.

– التكفل بالتنوع الجهوي، المناطق الريفية، المناطق النائية، المناطق المحرومة.

– ضمان التمدرس للجنسين على السواء لمحتويات واحدة.

– ضمان نفس الخطوط لكل الأطفال لاختيار الشعب.

– ضمان نفس الخطوط لمجانية التعليم بضمان الكتاب المدرسي.

– وضع التجهيزات تحت تصرف التلاميذ، بضمان نشاطات تطبيقية على مستوى المدرسة والتكفل الصحي والنفسي للتلاميذ ابتداء من السنة الأولى.

– ضمان الحصول على التوثيق المناسب عن طريق إنشاء مكتبات مدرسية ومراكز للتوثيق و الإعلام.

التربية على حقوق الإنسان :

لقد أقرت اليونسكو التربية على حقوق الإنسان في الكثير من مواثيقها ومبادئها، حيث أنها مظهر هام من التربية الخلقية والمدنية، والتربية لحقوق الإنسان تفسح المجال لقيم ومواقف تغرس بصفة أحسن أثناء الطفولة... تمارس التربية لحقوق الإنسان بالعمل وتبتدئ كما ينبغي،بالاعتراف بها واحترامها في الوسط المدرسي، ولكن هذه التربية سرعان ما يشعر بها أنها مجربة....

وأكدت اليونسكو **(UNESCO)** مرارا،بأن التربية لحقوق الإنسان توفر مواضيع تجنيدية متعلقة بالمساواة، والعدل والتفاهم والتعاون بين الأشخاص والأمم، وتخدم أيضا قضية السلم ورفاهية الجميع .

: أهداف التربية على حقوق الإنسان :

انطلاقا مما أقرته اليونسكو، فالتربية على حقوق الإنسان حددت بعدة أهداف ، منها تحديد

TourneyPurta تور ناي بورتا في أربعة أهداف عامة، وإن كانت هناك أهداف أخرى، ولكن ما سيتم عرضه أكثر شمولية وهي كالآتي

– التوعية للحاجة للاستماع بحقوق الإنسان كمطلب عالمي.

– التعرف على المؤسسات التي تناضل من أجل هذه الحقوق.

– الحث على التفكير في الحالات التي تم فيها انتهاك حقوق الإنسان.

– الحث على الاهتمام والتعاطف مع أولئك الذين كانوا ضحايا لتلك الانتهاكات.

وبناء على ما سبق فالفرد يتمتع بمجموعة من الحقوق وبالمقابل لديه واجبات يلتزم بها ، بهدف خدمة المجتمع، ولا تحقق المواطنة و لا الديمقراطية دون مواطن يشعر بحقوقه اتجاه المجتمع وأداء واجبه نحوه. (لالوش أ.، 2021، صفحة 1352)

أهداف التربية المدنية :

1 في المجال الاجتماعي :

- فهم المقومات الأساسيات التي يرتكز عليها المجتمع، وصيانتها.
- معرفة قواعد الحياة المشتركة، في ظل احترام القانون ورأي الأغلبية .والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد.
- اكتساب الدافعية للمساهمة في الحياة المدنية عن وعي واقتناع في ظل التسامح والتعاون والتضامن واحترام الآخر.
- التعبير عن المواقف الشخصية بشجاعة وموضوعية .الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية وتحملها.

2 في المجال السياسي :

- حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه والدفاع عنه وصون وحدته وثوابته وسيادته.
- معرفة نظام الحكم ومؤسسات الدولة وإدراك أهميتها، وضرورة الحفاظ عليها.

–معرفة آليات سير المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

–معرفة حقوق الإنسان وممارستها على أساس المبادئ والقيم التي يقوم عليها المجتمع في ظل النظام الديمقراطي.

- اكتساب قواعد النقد الموضوعي وممارستها في الاستدلالات وإصدار الأحكام واتخاذ القرار.

3–في المجال الاقتصادي:

- فهم النظام الاقتصادي للبلاد، وتنمية روح التطلع إلى المشاركة في بنائه.

– غرس حب العمل وإتقانه، وتقدير العاملين.

- الحرص على اكتساب العلم والتكنولوجيا.
- **في المجال الدولي والإنساني:**

– التفتح على العصرنة وتبني المبادئ الإنسانية.

- معرفة المنظمات العالمية التي تخدم القضايا الإنسانية (كالسلم.

البيئة الصحة التغذية الإغاثة).

ويمكن بيان الأهداف المتحققة بشكل عام عند إعداد منهج للتربية المدنية و التي يمكن إجمال أهمها في :

1 -رفع نسبة المعرفة والتثقيف لدى الطلبة بالمجالين السياسي والاجتماعي

2 -التأكيد على نزعة التجديد في أنماط العلاقات والتفاعلات المحلية والدولية.

3 -ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف في نفوس الطلبة وتوجيههم نحو تبني ثقافة متحررة من النزعات العصبية والفئوية.

4 -تربية الطلبة على مبدأ احترام القانون وسيادته وحقوق الأفراد الإنسانية.

الهدف العام للتربية المدنية هو تعزيز المشاركة المدنية والدعم

الحكم الديمقراطي والتشاركي. الفكرة وراء التربية المدنية هي تعزيز الطلب على الحكم الرشيد (أي جمهور مستنير ومشارك)، كمكمل ضروري للجهود الرامية إلى تحسين ممارسة الخير.و قد تم استخدام مصطلح التربية المدنية لمعالجة مجموعة واسعة من القضايا السياسية وقضايا الحكم (مثل الفساد أو اللامبالاة المدنية أو ما بعد الصراع).

بالإضافة إلى القضايا الاجتماعية الهامة (مثل العنف المنزلي والمخدرات سوء المعاملة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز).

تهتم التربية المدنية بثلاثة عناصر مختلفة:

المعرفة المدنية، والمدنية المهارات والتصرف المدني.

تشير المعرفة المدنية إلى فهم المواطنين لطريقة عمل النظام السياسي وحقوقهم السياسية والمدنية المسؤوليات (مثل الحق في حرية التعبير والتصويت والترشح للمناصب العامة، ومسؤوليات احترام سيادة القانون والحقوق مصالح الآخرين).

تشير المهارات المدنية إلى قدرة المواطنين على التحليل والتقييم والأخذ والدفاع عن المواقف في القضايا العامة، واستخدام معرفتهم للمشاركة في العمليات المدنية والسياسية (على سبيل المثال لمراقبة أداء الحكومة، أوتعبئة المواطنين الآخرين حول قضايا معينة). يتم تعريف التصرفات المدنية على أنها سمات المواطن الضرورية للديمقراطية (مثل التسامح، والروح العامة، الكياسة والعقل النقدي والاستعداد للاستماع والتفاوض والتسوية). (reitbergen-mccracken, p. 1)

4-غايات التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي :

ترمى مادة التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي في إطار إعداد مواطن الغد إلى تحقيق غايات التربية على المواطنة في إطار تعلم السيران الديمقراطي في الحياة الاجتماعية وتكريس قيم بناء المواطنة من خلال :

- ✓ تنمية الحس المدني لدى المتعلمين وتنشئتهم على قيم المجتمع، كالتسامح واحترام الغير، والتضامن بين المواطنين .
- ✓ ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون، والتعلق بالوطن والتفتح على العالمية ؛

- ✓ منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان ؛
- ✓ تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار، وقبول رأي الأغلبية، ونبذ التميز العنصري والعنف.
- ✓ احترام المؤسسات الوطنية (المؤسسات الديمقراطية للجمهورية الجزائرية) والهيئات الدولية والإقليمية .

مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل

ترتبط التربية المدنية بحكم طبيعتها بالسلوك والمعاملات الاجتماعية. فهي تكون المتعلم على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسؤول تجاه ذاته وغيره، من خلال تنمية المواقف الإيجابية المبنية على احترام الرموز الوطنية ، ومؤسسات الجمهورية، والتراث الوطني والقيم الاجتماعية والإنسانية، وخدمة الصالح العام، والالتزام بقواعد الصحة والاستهلاك، والوقاية والأمن، وحماية التراث، ومعرفة قواعد الحياة الجماعية، والتعبير عن تفاعله الإيجابي في محيطه الاجتماعي، واحترامه للرموز الوطنية.

طبيعة الموارد المجندة

تستعد الموارد والمعارف المسخرة في المنهاج لبناء الكفاءات المستهدفة طبيعتها من طبيعة مادة التربية المدنية ذاتها، والتي تتميز بمجموعة من الخصائص :

- ✓ ارتباط وتبادل المنافع؛
- ✓ مساهمتها في تكوين شخصية المتعلم إذ تحث على التفكير والسلوك، وتربط المعرفة بالقيم والممارسات اليومية في كل ميادين الحياة؛
- ✓ التفتح على العصر، والسعي للإلمام بكل مستحدث نافع في ميادين العلوم المختلفة؛
- ✓ مراعاة جوانب التكامل والانسجام بينها وبين المواد التعليمية الأخرى في المدرسة؛
- ✓ تعمل على تهيئة المتعلم لتحمل المسؤولية والقيام بما عليه في محيطه وفقا لمؤهلاته، فيكونه عنصرا فاعلا يتصرف بوعي واستقلالية ومسؤولية.

هذه الخصائص العامة التي تطبع الموارد والمعارف المدرجة في البرنامج، وتصنيفها في ثلاثة ميادين مهيكلة للمادة تماشيا وخاصيتها الابستومولوجيا، وخصائص نمو المتعلمين في كل مستوى، وهي:

- الحياة الجماعية.
- الحياة المدنية.
- الحياة الديمقراطية والمؤسسات.

وقد كان انتقاء الموارد والمعارف الخاصة بكل سنة من سنوات المرحلة الابتدائية على ضوء الكفاءات المستهدفة في البرنامج، باعتبارها تشكل وسيلة من وسائل بناء الكفاءة، وليست هدفا في حداثتها. فحجم المعارف والموارد

في هذه الحالة يدخل كعنصر من المناصر المشكلة للكفاءة، يمكن أن يتقلص أو يزيد حسب حاجة الكفاءة كما يمكن أن ينتظم في أشكال من الوضعيات التعليمية تماشيا ومستلزمات الكفاءة محل النماء.

وعليه، ينبغي النظر إلى الموارد والمعارف المدرجة في كل برنامج بمنظور الوسيلة، وليس بمنظور الغاية، ومن ثم تغيير الممارسة البيداغوجية وتكريم نشاطات التعليم لبناء الكفاءات بدل حشو الأذهان بالمعلومات.

(الوطنية، منهاج التربية المدنية مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016)

خلاصة :

مما تقدم يتضح لنا أن الكتاب المدرسي كان و لا يزال أهم وسيلة تعليمية فبدونه لن تتم صيرورة العملية التعليمية و أن مادة التربية المدنية من أكثر المواد الدراسة مساهمة في تربية التلميذ تربية اجتماعية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. حدود الدراسة
2. منهج الدراسة.
3. عينة الدراسة.
4. أدوات الدراسة.
5. مراحل التحليل.
6. الأساليب الإحصائية المعتمدة.

تمهيد:

تعد مرحلة الإجراءات المنهجية جزءًا حيويًا من أي دراسة أكاديمية، حيث توفر الأسس العلمية التي تستند إليها النتائج والمخرجات النهائية للبحث، فإتباع منهجية دقيقة وموثوقة يضمن دقة التحليل وشموليته، و يعزز من مصداقية النتائج وقدرتها على الإسهام الفعّال في المعرفة العلمية والتطبيق العملي لها على أرض الواقع.

وفي هذا الفصل، يتم ضبط حدود الدراسة، و المنهج المعتمد، ومجال المعاينة وحدات التحليل وفئاته، وتوضيح خطوات إعداد شبكة تحليل المحتوى(الصنافة)، لتكون جاهزة للشروع في عملية تحليل الكتب قيد الدراسة.

1- حدود الدراسة:

يعد وضع حدود الدراسة خطوة ضرورية لتركيز الجهود البحثية وضبطها ضمن إطار منهجي محدد، مما يضمن عدم انحرافها عن مسارها العلمي، وفي دراستنا الحالية تم تصنيف حدود الدراسة إلى جانبين رئيسيين: هما الحدود الزمنية وحدود المحتوى على النحو التالي:

1-1 زمنيًا: امتدت الدراسة من بداية شهر نوفمبر 2024/2023، إلى غاية شهر ماي 2024/2023.

1-2 المحتوى:اقتصرت دراستنا على تحليل :

- مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

أي تقتصر عملية التحليل على استخراج أبعاد التربية الاجتماعية المتمثلة في: التعاون، المسؤولية الاجتماعية،والعادات والتقاليد،و ما تضمنته من مؤشرات، في كتب التربية المدنية للسنوات الثلاث من المرحلة الابتدائية

2- منهج الدراسة :

يعرفه محمد بدوي أنه مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث، لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصل إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (2019، صفحة 14)

في دراستنا هذه، تم اعتماد منهج تحليل المحتوى، انطلاقًا من أنه المنهج الأنسب، الذي يتماشى وطبيعة دراستنا، وذلك لاستخراج مضمون كتب التربية المدنية في المرحلة الابتدائية وكيفية تناولهاوتقديمها لموضوع التربية الاجتماعية.

إن تحليل المحتوى، أداة أساسية في البحث العلمي، يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات لوصف المحتوى الظاهر والضمني للمادة المراد تحليلها، سواء من حيث الشكل أو المحتوى، ويهدف هذا المنهج إلى تلبية الاحتياجات البحثية والإجابة على تساؤلات البحث أو اختبار فروضه الأساسية وفقًا لتصنيفات موضوعية محددة.

بالعودة للمعاجم اللغوية فإن "مصطلح (تحليل) يعني تفكيك المحلل إلى مكوناته الأساسية، أما مصطلح (مضمون)أو (محتوى) فيشير إلى ما يحتوي الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو الفيلمي والكلامي أو الإيمائي من معان مختلفة، يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز، لتوصيلها للآخرين". (بوعمشة، 2022، صفحة 65)

وُيعرف منهج تحليل المحتوى بأنه " أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله". (محمودي، 2019، صفحة 60)

3- عينة الدراسة:

يعد اختيار العينة خطوة أساسية في إجراء البحوث العلمية، حيث أن دقة هذا الاختيار تزيد من فرص نجاح الباحث في تحقيق أهداف دراسته، فكلما كان اختيار العينة مناسبًا ودقيقًا، زادت مصداقية النتائج وساهم ذلك في تقديم عمل بحثي متميز وموثوق.

والعينة هي"مجموعة صغيرة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي الذي تم اختيارها منه". (مصباح، 2008، صفحة 211)

في إطار هذا البحث، تم الاعتماد على العينة القصدية، والتي " يستخدمها الباحث عندما يختار وحداتها بشكل مقصود و بطريقة يرى أنها تخدم أهداف دراسته ، وبناء أيضا على معرفته لمجتمع بحثه". (يوسف، 2017، صفحة 98)

وعليه تتمثل عينة دراستنا في كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي،وقد وقع اختيارنا على هذه الكتب تحديدًا، بعد الاطلاع على جميع الكتب المدرسية في هذه المرحلة، حيث تبين لنا أن كتب التربية المدنية، للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، هي الأكثر تناولاً لمواضيع التربية الاجتماعية، حيث احتوت هذه الكتب على المؤشرات المعنية بالتحليل ، في المقابل، لم تشمل العينة كتب السنتين الأولى والثانية لأنها تركز بشكل أكبر على قيم المواطنة والهوية الوطنية.

وقد شمل التحليل جميع الدروس الموجودة في الكتب مجال التحليل، إضافة إلى بعض الصور التي تم اختيارها بعناية، نظراً لأن كتب التربية المدنية تحتوي على صور تُستخدم لتوضيح بعض المفاهيم والأفكار للتلميذ، وذلك لأن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يعتمدون على الصور لفهم المعلومات، إذ لا يستطيعون استيعابها بشكل كامل دون مشاهدة الصور.

01: وصف الكتب عينة الدراسة:

الكتاب	لجنة التأليف	الفريق التقني	المصدر	عدد صفحات الكتاب	الطبعة
كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي	**تأليف :** قراش الزهرة **إشراف و تنسيق:** بن الصيد بورني سراب	**التصميم و التركيب** فوزية مليك **الرسومات :** زهية يونسي – شمول **معالجة الصور** عبد المنعم موزاي **التنسيق** :شريف عزواوي زهرة بودالي	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	39 صفحة	الطبعة الأولى 2017 – 2018
كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي	**تأليف:** قراش الزهرة **إشراف وتنسيق:** بن الصيد بورني سراب	**التصميم والتركيب:** سامية بوراس / جدو **معالجة الصور:** زهير يحياوي–عبد المنعم موازي–يوسف قاسي و علي **التنسيق:** شريف اوزاوي الزهرة بودالي.	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	38 صفحة	طبعة منقحة 2018 –

					2019
كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي	**تأليف :** قراش الزهرة **إشراف و تنسيق:** بن الصيد بورني سراب	**التصميم و التركيب** سامية بوراس / جدو **معالجة الصور** زهير يحياوي عبد المنعم موازي–يوسف قاسي و علي **التنسيق :** شريف اوزاوي الزهرة بودالي.	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	64 صفحة	2019 – 2020

4- أدوات جمع البيانات:

4-1 تحديد فئات التحليل:

يحتاج الباحث عند استخدامه لمنهج تحليل المحتوى، إلى ضبط فئات التحليل المناسبة لبحثه، "ويقصد بفئات التحليل category مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة تعرف أيضا بأنها العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ...الخ)و التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها و تصنف على أساسها". (طعيمة، 2004، صفحة 272)

يُعد "برلسون" أول من قدّم تصنيفاً للفئات، والذي أصبح مرجعاً أساسياً في الدراسات والبحوث الغربية والعربية، حيث قام بتقسيم الفئات إلى نوعين رئيسيين، يحتوي كل منهما على العديد من الفئات الفرعية التفصيلية:) (العظيم، 2012، صفحة 141)

❖ يدور النوع الأول من الفئات الرئيسة حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها،ويسميه ابيرلسون(فئات محتوى الاتصال)،ماذا قيل ؟؟؟

ومن أهم فئات مادة الاتصال(فئة الموضوع–فئة الاتجاه–فئة المعايير–فئة القيم–فئة الأهداف–فئة السمات–فئة الفاعل–فئة المصدر أو المرجع أو السلطة–فئة منشأ الحدث–فئة المستهدف)

❖ ويدور النوع الثاني من الفئات الرئيسية حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون، وانتقلت من خلاله معاني الاتصال،ويسميه (فئات شكل الاتصال)،كيف قيل؟؟

يتطلب موضوع دراستنا اعتماد الفئات الرئيسية الأولى في منهج تحليل المضمون، والتي تتعلق بفئة مادة الاتصال (محتوى الاتصال) والسؤال "ماذا قيل" ؟

ووفقاً لهذه الفئة، تُعتبر مادة الاتصال بأكملها موضوعاً رئيسياً واحداً، ثم يُقسم محتواها إلى موضوعات فرعية، تُقسم بدورها إلى فئات أصغر.

إن فئة الموضوع تعتبر الفئة الملائمة لدراستنا الموسومة بـ " التربية الاجتماعية في كتاب التربية المدنية " ، لذا تم تحديد فئة رئيسية واحدة تتفرع عنها فئات فرعية وفقا للتسلسل الآتي:

الفئة الرئيسية: التربية الاجتماعية:هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تحويل الفرد من كائن فردي إلى عضو فعال ومسؤول في المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال تعليمه قيم ومهارات التعاون، وتعزيز مسؤوليته الاجتماعية، ونقل العادات والتقاليد الاجتماعية، لغرض تطوير وتعزيز هذه الجوانب الاجتماعية لدى المتعلمين.

الفئة الفرعية الأولى: التعاون

مؤشراتها:

- تنظيف القسم
- تزيين القسم
- العمل في فريق

الفئة الفرعية الثانية: المسؤولية الاجتماعية

مؤشراتها:

- المشاركة في الحياة اليومية
- احترام القانون الداخلي
- المحافظة على الممتلكات

الفئة الفرعية الثالثة: العادات والتقاليد

مؤشراتها:

- الأعياد الدينية والوطنية.
- الملابس التقليدية.
- الأُكُلات التقليدية.
- الآلات الموسيقية.
- الأماكن الأثرية.

4-2 وحدة التحليل :

وحدة التحليل في منهج تحليل المحتوى، هي أصغر عنصر أو جزء من المحتوى يمكن تحليله بشكل مستقل،حيث تكون وحدة التحليل عبارة عن كلمة، جملة، فقرة، مقال، صورة، أو أي جزء محدد من النصوص التي يتم دراستها، و يتم اختيار وحدة التحليل بناءً على أهداف الدراسة وطبيعة المحتوى المراد تحليله، وهي تُستخدم لتصنيف المعلومات وترميزها بهدف استنباط الأنماط والمعاني.

وتعرف وحدات التحليل بأنها اصغر تقسيم أو جزء من المحتوى يخضع للتحليل، تعد الكلمة و الفكرة و الفقرة و المساحة و الزمان و الشخصية و الوحدات التقليدية للتحليل، و تعد الكلمة من أسهل وحدات التحليل مقارنة بوحدات التحليل الأخرى في حين تعد الفكرة واحدة من أكثر وحدات التحليل استخداما في تحليل المحتوى. (بحري، 2012، صفحة 201)

ومن أهم الوحدات التي حددها الباحثين في مجال المنهجية(وحدة الكلمة- الفكرة، الزمن والمساحة ، وحدة الجملة أو الفقرة، السياق)

وسنعتمد في دراستنا وحدة **الفكرة،** في إطار **السياق** الذي وضعت فيه،و ذلك كونها أكثر ملائمة لموضوع دراستنا، وهي "من أكثر وحدات التحليل استعمالا في البحوث التي تستعين بأداة تحليل المضمون،و هي لا تتوقف عن حدود معينة كالكلمة أو الفقرة، بل تمتد ما امتد معناها ، فقد تكون في كلمات معدودات أو جملة طويلة أو فقرة... فمتى انتهى معناها انتهت الفكرة ، على هذا الأساس ينبغي على الباحث التعامل بهذا المنطق إذا قرر استعمال وحدة الفكرة ". (يوسف، 2017، صفحة 155)

وعليه، وفي إطار هذا التحليل، نستخلص الأفكار أو أشكال التناول الصريح أو الضمني عند قراءة النصوص، بالإضافة إلى ذلك، استعنا بوحدة الصورة، نظراً لأن كتب التربية المدنية تحتوي على صور تُستخدم لتوضيح

بعض المفاهيم والأفكار للتلميذ، وذلك لأن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يعتمدون على الصور لفهم المعلومات، إذ لا يستطيعون استيعابها بشكل كامل دون مشاهدة الصور.

أما بالنسبة لأبعاد التحليل، وانطلاقا من تساؤلات الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن كيفية تناول كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، لموضوع التربية الاجتماعية ، فقد اعتمدنا في التحليل على شكل التناول المباشر (الصريح) وغير المباشر(الضمني) وذلك بهدف التعرف على مدى تركيز الكتب على تقديم مواضيع التربية الاجتماعية بشكل واضح ومباشر، وكذلك مدى تضمينها بطرق غير مباشرة وضمنية، و هذا يساعدنا في فهم الطريقة التي يتعامل بها المنهاج الدراسي مع المفاهيم الاجتماعية، ومدى تأثير ذلك على استيعاب التلاميذ لهذه المفاهيم بشكل شامل وعميق.

4-3 شبكة التحليل (الصنافة)

لإعداد شبكة تحليل المحتوى (الصنافة)، قامت الباحثتان بمراجعة التراث النظري والمنهجي المتعلق بموضوع التربية الاجتماعية، بالإضافة إلى الدراسات التي اعتمدت على منهج تحليل المحتوى، بعدها شرعت الباحثتان في تصميم شبكة تحليل المحتوى من خلال تحديد الفئات ووحدات التحليل كما سبقت الإشارة إليه.

وما تجدر الإشارة إليه، أنه قبل أن يتم إعداد شبكة التحليل بشكلها النهائي، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة، الذين تفضلوا بتصحيحها ومناقشتها، حيث تم العمل بتوجيهاتهم، باستبعاد بعض المؤشرات،وتصحيح بعضها الآخر من ناحية الصياغة، كما تم إدراج بعض المؤشرات الأخرى التي ارتأى المحكمون ضرورة إدراجها ضمن محاور التحليل.

5- مراحل عملية التحليل

مرّت عملية التحليل بعدة مراحل منظمة تهدف إلى تحقيق الدقة والشمولية في النتائج وهي كالتالي :

المرحلة الأولى:

- قراءة معمقة ومتأنية لكتب التربية المدنية .
- تحديد الفئات .
- بناء صنافة التحليل بناء على الفئة الرئيسية والفئات الفرعية.
- عرض الصنافة على مجموعة من المحكمين .

المرحلة الثانية

- تحليل أولي للكتب (عينة الدراسة) انطلاقًا من مؤشرات الدراسة.

- إعادة تحليل الكتب (عينة الدراسة)
- تفريغ البيانات في جداول وإعطاء نسب للفئات .

المرحلة الثالثة (التحليل الكمي و الكيفي)

- التحليل الكيفي بعد التطرق للتحليل الكمي.
- استخلاص النتائج وفقًا لتساؤلات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات وتفسير النتائج، من بينها:

- التكرارات
- النسب المئوية

النسبة المئوية = (تكرار/مجموع التكرارات)*100

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل ضبط حدود الدراسة زمنيًا ومن حيث المحتوى، وتحديد عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة لمرحلة التعليم الابتدائي، بعد ذلك قامت الباحثتان بتحديد منهج الدراسة والمتمثل في منهج تحليل المحتوى، لتحليل البيانات المتحصل عليها، كما تم اعتماد فئة الموضوع باعتبارها الفئة الأنسب لطبيعة دراستنا التحليلية، واعتماد وحدة الفكرة لتحديد مضامين الكتب من أبعاد التربية الاجتماعية، كما تم بناء شبكة تحليل المحتوى التي اعتمادها بعد خضوعها لتصحيحات وتعديلات الأساتذة المحكمين.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة التساؤل الرئيسي .
2. مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الأول.
3. مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني.
4. مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثالث.
5. عرض ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلا ت
6. النتائج العامة للدراسة.
7. المقترحات.

. مناقشة وتحليل البيانات :

1-عرض مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الرئيس:

جدول 02:يوضح كيفية تناول الكتب التربية المدنية للسنوات3و4و5 ابتدائي لموضوع التربية الاجتماعية

الفئات	السنة الثالثة				السنة الرابعة				السنة الخامسة			
	شكل التناول				شكل التناول				شكل التناول			
	مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %
التعاون	13	%21	28	49.1 %	6	%5.9	15	27.9 %	4	18.18 %	0	0%
المسؤولية الاجتماعية	18	29%	0	0%	6	%6	3	%5.5	18	81.82 %	2	100 %
العادات و التقاليد	31	%50	29	% 50.9	89	88.1 %	36	% 66.6	0	%0	0	%0
المجموع الكلي	62	100 %	57	100 %	101	100 %	54	100 %	22	100%	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة **العادات والتقاليد** في **كتاب السنة الثالثة ابتدائي** جاءت بأعلى نسبة المقدرة بـ 50%،تليها فئة المسؤولية الاجتماعية بنسبة 29% ،ثم فئة التعاون بنسبة 20%، هذا بالشكل المباشر ، أما بالنسبة للشكل غير المباشر،فقد جاءت فئة العادات والتقاليد كأعلى نسبة أيضا المقدرة ب50,9% ثم تليها فئة التعاون بنسبة 49,1%.

و فيما يخص**كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي** جاءت فئة العادات والتقاليد بأعلى نسبة المقدرة ب 88,1% ثم تليها المسؤولية الاجتماعية ب6%، ثم فئة التعاون ب5.9%وهذا بالشكل المباشر .

بالنسبة للشكل غير المباشر جاءت فئة العادات والتقاليد بـ% 66,6 كأعلى نسبة، تليها فئة التعاون 27,9% ثم فئة المسؤولية الاجتماعية المقدرة ب5,5 %.

بالنسبة **لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة** ابتدائي جاءت فئة المسؤولية الاجتماعية كأعلى نسبة المقدرة ب81.82% ثم تليها فئة التعاون بنسبة 18.18% و العادات و التقاليد في هذا الكتاب عدم تواجد أي نسبة تذكر وهذا بالشكل المباشر،بالنسبة للشكل غير مباشر،فجاءت فئة المسؤولية ب نسبة 100% نظرا لعدم احتواء الكتاب نسب في الفئات الأخرى.

تُشير القراءة الكيفية إلى أن كتاب **التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي** قد احتوى على فئة **التعاون**، حيث تضمّن 13 فكرة فيما يخص الشكل المباشر، و على 28 فكرة فيما يخص شكل التناول غير المباشر، حيث يعتبر كتاب السنة الثالثة من أكثر الكتب تضمينا **لفئة التعاون**، وأيضا **كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الذي احتوى على** 6 أفكار فيما يخص الشكل المباشر و على 15 فكرة فيما يخص الشكل غير مباشر، وقد جاء الاهتمام بهذه الفئة في كلتا السنتين ،نظرا لان قيمة التعاون من أهم قيم و صفات المجتمع الجزائري المتجذرة فيه، انطلاقا من أن فلسفة التربية هي انعكاس لفلسفة المجتمع، وما يؤكد هذا، ما ورد في الجريدة الرسمية في الفصل الخاص بغايات التربية، حيث جاء (...مساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري و التي تستند إلى العلم و العمل و التضامن و احترام الآخر و التسامح، و بضمان ترقية قيم ومواقف ايجابية لها صلة ، على الخصوص ،بمبادئ حقوق الإنسان و المساواة و العدالة الاجتماعية) (التهميش :الجريدة الرسمية: العدد04، 27 يناير 2008، ص 09).

أما بالنسبة **لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي** ، فقد تضمن 4 أفكار في فئة **التعاون**، بالشكل المباشر،في المقابل لم يحتوي على أي فكرة في فئة التعاون، فيما يخص الشكل غير المباشر ،و هذا يعود إلى أن التلميذ في السنوات الدراسية ما قبل السنة الخامسة تلقى ما يكفيه فيما يخص قيمة التعاون أي انه تمكن منها و أصبح يمارسها بسهولة في حياته اليومية .

من خلال القراءة الكمية للنتائج، يتبين أن كتاب **التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي**، احتوى على 18 فكرة **حول المسؤولية الاجتماعية** بشكل مباشر، ولم يتضمن أي فكرة فيما يخص شكل التناول غير المباشر ، ويمكننا تفسير ذلك بأن التلميذ الذي يدرس في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وانطلاقًا من المرحلة العمرية التي يعيشها، لن يستطيع فهم معنى المسؤولية الاجتماعية إلا في صيغتها المباشرة.

أما كتاب التربية المدنية **للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي**، و فيما يخص **فئة المسؤولية الاجتماعية، فقد** تضمن 6 أفكار مباشرة و 3 أفكار **غير** مباشرة، حيث تعد المسؤولية الاجتماعية قيمة يحتاجها المتعلم في حياته،تجعله شخصاً مسؤولا و وواعياً و يعرف الالتزام و النظام، وهو ما يؤكده ما ورد في المرجعية العامة للمناهج (...أن من الكفاءات التي تسعى التربية المدنية إلى تنميتها لدى التلميذ منذ الطور الأول : " تحمل المسؤولية في القسم و المدرسة".(التهميش:المرجعية العامة للمناهج المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08 -04 المؤرخ في 23 يناير في مارس 2 سنة 2009 ص 51.)

في حين نجد أن كتاب **التربية المدنية للسنة الخامسة** قد تضمن هذه فئة المسؤولية الاجتماعية بوضوح ، حيث احتوى على 18 فكرة بشكل مباشر، و على فكرتين في شكل التناول غير المباشر، ويشير الاهتمام الواضح بهذه الفئة ، وتحديدا في هذه السنة الدراسية ، نظرا لأنها أخر سنة تعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي، لذا يجب أن يصبح التلاميذ، أشخاصا مسؤولين عن كل تصرفاتهم لأنهم مقبلين على مرحلة جديدة ألا و هي مرحلة التعليم المتوسط، وما يدعم هذه النتيجة ما ورد في الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية ، ضمن الباب الأول الخاص بأسس التربية الجزائرية، في الفصل الخاص بغايات التربية " إعداد التلاميذ بتلقينهم الحياة الجماعية و جعلهم يدركون أن الحرية و المسؤولية متلازمتان، لتكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع و التكيف و تحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية و المدنية و المهنية).(التهميش: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 04 ،27 يناير ،2008 ضمن الباب الأول أسس التربية الجزائرية الفصل الأول غايات التربية على الصفحة 09)

أما بالنسبة لفئة **العادات والتقاليد** ، فقد احتوى كتاب **التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي**، على31 فكرة بالشكل المباشر، و 29 فكرة بالشكل غير المباشر، في المقابل نجد اهتماما أكبر بهذه الفئة في **كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي**، حيث احتوى على 89 فكرة بالشكل المباشر، و 36 فكرة بالشكل غير المباشر وهو بذلك، يعد أكثر الكتب تضميناً لفئة العادات و التقاليد، وهذا يعكس سعي منظومة التربية إلى تثمين و ترسيخ عادات و تقاليد المجتمع الجزائري و تعزيز روح الانتماء لديهم، و الاعتزاز بالهوية الوطنية و المحافظة على مورثنا الثقافي، أما **كتاب السنة الخامسة ابتدائي** فنلاحظ غياب واضح لهذه الفئة، مما قد يعكس توجه منظومة التربية نحو التركيز على مفاهيم أخرى تتعلق بالمرحلة الانتقالية التي يمر بها التلاميذ قبل الالتحاق بالمرحلة المتوسطة.

2-مناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الأول :

جدول 03: عرض كيفية تناول الكتب التربية المدنية للسنوات 4و5 لموضوع التعاون

الفئات	مؤشر الفئات	كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي				كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي				كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي			
		شكل التناول				شكل التناول				شكل التناول			
		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر	
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	النسبة %
التعاون	– تزيين القسم	1	%15.4	1	%12.5	2	%50	1	%6.7	0	%0	0	0 %
	– تنظيف القسم	2	%7.6	1	%12.5	3	%33.3	0	%0	0	0%	0	%0
	– العمل في فريق	10	%77	6	%75	1	**%16.7**	14	**%93.3**	4	**100%**	0	%0
	المجموع	13	100%	8	%100	6	100%	15	**%100**	4	%%%% **100%**	0	100%

من خلال الجدول ،و انطلاقا من النتائج الكمية المتعلقة بطريقة تناول فئة التعاون ضمن **كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي**،نجدأن مؤشر العمل في فريق سجل أعلى نسبة المقدرة ب 77% ضمن هذا الكتاب، يليه مؤشر تزيين القسم بنسبة 15.4%، ثم مؤشر تنظيف القسم بأقل نسبة و التي تقدربـ 7.6%،هذا فيما يخص شكل التناول المباشر.

أما فيما يخص شكل التناول غير مباشر ، فنجد أن مؤشر العمل في فريق يمثل أعلى نسبة المقدرة ب75%، ثم يليه كل من مؤشري تنظيف القسم وتزيين القسم بنسبة متساوية تقدر بـ12.5%.

بالنسبة لفئة التعاون ضمن **كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة** من التعليم الابتدائي، فنجد أن مؤشر تزيين القسم يمثل أعلى نسبة المقدرة ب 50%، ثم يليه مؤشر تنظيف القسم بنسبة 33.3%، أما مؤشر العمل في فريق فظهر بنسبة 16.7% هذا فيما يخص شكل التناول المباشر .

أما فيما يخص شكل التناول غير المباشر،فنجد أن مؤشر العمل في فريق يمثل أعلى نسبة المقدرة ب93.3% ، ثم يليه مؤشر تزيين القسم بنسبة 6.7% ، في المقابل لم يسجل مؤشر تنظيف القسم أي نسبة تذكر.

و أخيرا، وفيما يتعلق **بكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي** ، نلاحظ غياب كل من مؤشر تنظيف القسم و تزيين القسم، اللذين لم يسجلا أي نسب تذكر، في المقابل سجل مؤشر العمل في فريق نسبة 100%،هذا فيما يخص الشكل المباشر، أما فيما يخص شكل التناول غير المباشر فلم نسجل أي نسبة تذكر لجميع المؤشرات.

اعتمادا على ما سبق من خلال القراءة الكمية للجدول يمكننا تفسير النتائج على النحو التالي:

تضمن **كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي** على جميع مؤشرات فئة **التعاون**،سواء بالشكل المباشر أو غير المباشر، حيث احتوى على 13 فكرة مباشرة و 8اغير المباشر، والتي تناولها الكتاب في شكل **أقرا** و**ألاحظ** في درس الحياة في القسم صفحة 30 من خلال مساعدة أفراح لزميلتها التي أصيبت بكسر في يدها فأصبحت تكتب لها دروسها، مع تعزيزها بصور توضيحية و أمثلة عن التعاون ص 30 و التي توضح بشكل مباشر للمتعلم قيمة التعاون و دوره الفعال في تحقيق التماسك و التضامن بين المتعلمين، و أيضا في شكل أتعلم ص 31 من خلال اجتهاد جميع التلاميذ في الحصول على أحسن النتائج.

ضمن هذه الفئة، جاء التركيز على مؤشر العمل في فريق، بنسب هي الأعلى بين مؤشرات هذه الفئة، في السنوات الثلاث، سواء بالشكل المباشر أو غير المباشر، ويمكننا ذكر بعض الأمثلة التي تؤكد على هذا الظهور، على نحو ما ذكر في درس "أتفاوض مع زملائي" في الصفحة 34، في شكل أقرا و ألاحظ ،

بتكليف المعلم التلاميذ بانجاز بحث في أفواج،مما يعزز لديهم العمل الجماعي و بناء روابط تنعكس على إيجابا على علاقاتهم داخل المدرسة أو خارجها ، فعن النعمان بن بشير –رضي الله عنهما– قال:"مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم ، وتَرَاحُمِهِم ، وتعاطُفِهِمْ . مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى".

بالإضافة إلى درس "مسؤوليتي في القسم"في الصفحة 37 من خلال أقرا و ألاحظ و ذلك بتعليم التلميذ على أهمية تزيين القسم و المحافظة عليه ،هذا فيما يخص شكل التناول المباشر.

أما فيما يخص الشكل غير المباشر، فيمكننا ذكر ما ورد في درس "أتفاوض مع زملائي" صفحة 34، على شكل **أتعلم (أتفاوض مع زملائي في انجاز عمل مشترك بيننا)**، أيضا ما يتضمنه درس مسؤوليتي في القسم ص 37 ضمن مؤشر العمل في فريق من خلال ما جاء ضمن أقرا و ألاحظ قول المعلمة (أشكركم جميعا على اجتهادكم و المحافظة عليه...) ، بذلك، تعزز هذه الأفكار قيمة التعاون بشكل غير مباشر، من خلال ممارسات وسلوكيات يومية يتبناها التلاميذ في بيئة تعليمية، مما يؤدي إلى ترسيخ هذه القيم في نفوسهم بشكل طبيعي وتدريجي، فعندما يتعلم التلاميذ التفاوض مع زملائهم لتحقيق أهداف مشتركة، فإنهم يكتسبون مهارات الحوار والاستماع الفعّال، ويتعلمون كيفية إيجاد حلول وسطى تلبي احتياجات الجميع، و هذا يساهم في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي، حيث يدرك التلاميذ أن النجاح لا يمكن تحقيقه بشكل فردي، بل من خلال الجهود المشتركة والتفاهم المتبادل.

بالانتقال إلى **كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم ابتدائي**، نجد أنه احتوى على بعض مؤشرات فئة **التعاون**،حيث تضمن على 6 أفكار في الشكل المباشر و 15 فكرة في الشكل غير المباشر، من خلال درس "الحوار و أهميته" صفحة 21 في شكل أقرا ألاحظ ، من خلال تقسيم المعلمة متعلميها إلى أفواج للإنجاز عمل جماعي مع توضيح ذلك بصورة تمثل مجموعة من التلاميذ يدرسون في جماعة، أيضا درس «إدارة الحوار في القسم" ص (**23**)، من خلال الصورة رقم (**3**)التي تدل على العمل في فريق، بالإضافة ما تضمنه درس "تنظيف المدرسة"في الصفحة (**36**) في شكل أقرا و ألاحظ ، حيث قام التلاميذ بحملة تنظيف للمدرسة، إضافة إلى ما تضمنته الوثيقة **(ب)**في الصفحة 36، أما فيما يخص الصور فدلت الصورة (2) على تنظيف المدرسة و الصورة (**3**)على تزيين القسم في الص. هذا فيما يخص شكل التناول المباشر.

أما فيما يخص شكل التناول غير المباشر، يمكن ذكر ما تضمنه درس الملكية العامة في الصفحة (**35**) الصورة رقم 1، و أيضا تم اعتبار درس "التويزة" في الصفحة (**14**) أنها مظهر من مظاهر التعاون ،

بشكل غير مباشر، لأنها تعبر عن التراث الثقافي، مع تدعيمها ببعض الصور التي توضح العمل الجماعي، حيث احتوت على **(4)**أفكار تعبر عن العمل الجماعي وذلك من خلال مجموعة من الصور رقم **(1)** و **(2)** و **(3)**في الصفحة (38)،بالإضافة إلى السند رقم **(6)** صفحة **(39)** ،فالتعاون قيمة تساهم في خلق التواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية وتحقيق التماسك.

بالانتقال إلى **كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي ، نجد أنه احتوى** 4أفكار في الشكل المباشر،وجاء هذا ضمن مؤشر العمل في فريق و ما تضمنه درس "مشاركتي في الحياة المدرسية" المتواجد على الصفحة (**38**)من خلال مجموعة من الصور : فالصورة (**1**) تمثل مجموعة من التلاميذ يمثلون مسرحية في القسم، و الصورة (**2**) تحتوي على تلاميذ يقومون بسقي الأشجار، أما ما جاء في الصورة (**3**) فريقين من التلاميذ يمارسون رياضة كرة القدم داخل ملعب المدرسة. بالإضافة ما تضمنه السند رقم (6) على الصفحة 36 حيث حث على كل أشكال العمل الجماعي، و يتعلم التلميذ من خلال هذا ، أن العمل الجماعي مهم جدا لأنه يزرع لديه كل السمات الجيدة، و كما يقال: "في الاتحاد قوة و في التفرقة ضعف" .

3-عرض و تحليل البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

جدول 04 : كيفية تناول الكتب التربية المدنية للسنوات3و4و5 لموضوع المسؤولية:

الفئة	مؤشر الفئات	كتاب الستة الثالثة من التعليم الابتدائي				كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي				كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي			
		شكل التناول				شكل التناول				شكل التناول			
		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر	
		تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
المسؤولية الاجتماعية	-المشاركة في الحياة اليومية	9	50%	0	0%	0	0%	1	33,33%	18	100%	0	0%
	-احترام القانون الداخلي	3	16,67%	0	0%	1	16,7%	1	33,33%	0	0%	1	50%
	- المحافظة على الممتلكات	6	33,33%	0	0%	5	83,3%	1	33,33%	0	0%	1	50%
	المجموع	18	100%	0	100%	6	10%		100%	10	100%	2	100%

من خلال الجدول أعلاه،وانطلاقا من النتائج المتعلقة بكيفية تناول فئة المسؤولية الاجتماعية ضمن كتاب التربية المدنية **للسنة الثالثة ابتدائي** ،نجد أن مؤشر المشاركة في الحياة اليومية سجل أعلى نسبة بين مؤشرات هذه الفئة و التي تقدر بـ 50% ،يليه مؤشر المحافظة على الممتلكات بنسبة 33.3%، ثم مؤشر احترام القانون الداخلي كأقل نسبة والمقدرة بـ16.7% ،هذا فيما يخص شكل التناول المباشر .

أما بالنسبة للشكل غير المباشر، فنجد أن كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي لم يتضمن أي مؤشرات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية،فلم يتم تسجيل أي نسبة لمؤشرات المشاركة في الحياة اليومية، احترام القانون الداخلي، أو المحافظة على الممتلكات.

بالنسبة لفئة المسؤولية الاجتماعية ضمن **كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة** من التعليم الابتدائي ، نلاحظ أن مؤشر المحافظة على الممتلكات يمثل أعلي نسبة المقدرة بـ 83.3%، يليه مؤشر احترام القانون الداخلي بنسبة 16.7% ، في حين لم يسجل مؤشر المشاركة في الحياة اليومية أي نسبة تذكر ، هذا فيما يخص شكل التناول المباشر.

أما بالنسبة لشكل التناول غير المباشر، فنجد أن نسب مؤشرات المسؤولية الاجتماعية متساوية، حيث بلغت كل من المشاركة في الحياة اليومية، واحترام القانون الداخلي، والمحافظة على الممتلكات نسبة 33.3%.

وفيما يتعلق **بكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي**، نجد أن مؤشر المشاركة في الحياة اليومية يمثل أعلى نسبة ضمن فئة المسؤولية الاجتماعية بنسبة 100%، أما مؤشرا احترام القانون الداخلي والمحافظة على الممتلكات، فلم تُسجّل لهما أي نسبة تذكر في التناول المباشر.

أما فيما يخص شكل التناول غير مباشر، فنجد أن كل من مؤشري احترام القانون الداخلي و المحافظة على الممتلكات قد سجّلا نسبًا متساوية تقدر بـ 50% لكليهما ، مقابل غياب مؤشر المشاركة في الحياة اليومية ضمن هذه الفئة.

اعتمادا على ما سبق، و من خلال القراءة الكمية للجدول يمكننا تفسير النتائج كالتالي :

احتوى **كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي** على جميع مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بشكل مباشر، حيث جاء بـ 18 فكرة مباشرة، في المقابل لم يسجل أي فكرة تذكر في الشكل غير المباشر، هذا التناول المباشر ظهر في شكل **أقرا و ألاحظ** و مجموعة من الصور بالإضافة إلى عنصر **أتعلم**، جاء ضمن مؤشر فئة المشاركة في الحياة اليومية درس "انتخاب مندوب للقسم"في الصفحة **(35)**فيتعرف التلميذ هنا على معنى الانتخاب في أقرا و ألاحظ، فالمعلمة هنا ستقوم يوم الأحد بإجراء عملية انتخاب مندوب للقسم و كان أمين

متشوق جدا لهذا الأمر، كما تم إدراج(**5**) صور تدل على مراحل عملية انتخاب مندوب للقسم، في الصفحة(**35**) تضمنت أتعلم أن التلاميذ يختارون ممثلا لقسمهم عن طريق الانتخاب ، و يتحملون نتيجة اختيارهم باحترام رأي الأغلبية،كما تضمن درس "مسؤوليتي في القسم"في الصفحة (**37**) مؤشر المحافظة على الممتلكات على شكل أقرا و ألاحظ"وجوب المحافظة على القسم"، وتم إدراج مجموعة من الصور في الصفحة (37): الصورة رقم (**1**) تدل على المشاركة في الحياة اليومية ، و الصورة رقم (**2**) تدل على احترام القانون الداخلي ، أما الصورتين (**3**) و (**5**) تعبر على المحافظة على الممتلكات، في حين تضمن عنصر أتعلم في الصفحة (**38**) عبارة"ضرورة تحمل المسؤولية في القسم عن كل الأعمال والمحافظة على النظام و الانضباط".

احتوى **كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي** على جميع مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بشكل المباشر، و التي تناولها في شكل **أقرا و ألاحظ** و مجموعة من الصور بالإضافة إلى **أتعلم**، حيث جاءت ضمن أقرا و ألاحظ بشكل مباشر الوثيقة رقم (1) في الصفحة (23)التي تنص على: مؤشر احترام القانون الداخلي لكي يتعلم التلميذ احترام القانون داخل القسم و يتحلى بالانضباط و الالتزام داخل القسم و بالتالي سيطبق ما تعلمه خارج المدرسة، كما جاءت في درس "الملكية العامة"في الصفحة (**35**) في شكل أقرا و ألاحظ الذي يركز على مؤشر المحافظة على الممتلكات العامة و الخاصة و عدم المساس بها و تخريبها لأنه يتحمل نتائج أفعاله ، و لتوضيح هذه الفكرة أكثر تم دعم أقرا و ألاحظ بصورة تدل على ذلك.

كما جاء في درس "تنظيف المدرسة" في الصفحة (**36**)، مؤشر المحافظة على الممتلكات في شكل مباشر حيث تضمنت اقرأ و ألاحظ عبارة: " أن المدرسة ملك للجميع و هي كالبيت الثاني وجب المحافظة عليها، و عدم تخريبها".

واحتوت الوثيقة (ب) في الصفحة (36) عبارة : " وجوب المحافظة على الممتلكات و يعاقب كل متلف لها و يقوم بتعويض مادي أو مالي يتحمله التلاميذ و أوليائهم".

بالإضافة إلى الصورة رقم (**1**) في الصفحة(**37**) التي تدل على المحافظة على الممتلكات، أما في شكل أتعلم جاءت عبارة " أن المدرسة ملكية للجميع وجب المحافظة عليها...".

أما فيما يخص الشكل غير مباشر، فقد ورد في درس "إدارة الحوار في القسم " الصفحة (**23**)ما يدل على مؤشر "المشاركة في الحياة اليومية" في شكل أقرا و ألاحظ ،أن المعلمة قالت للتلاميذ ما رأيكم في التصويت لاختيار أفضل الاقتراحات للحفل؟ فهنا نجد أن المعلمة تعلم التلاميذ كيفية المشاركة بطريقة منظمة.

احتوى **كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي** على مؤشر واحد للمسؤولية الاجتماعية ، وهو مؤشر المشاركة في الحياة اليومية، حيث تضمن الكتاب 18 فكرة في الشكل المباشر حول هذا المؤشر

، وعلى فكرتين في الشكل غير المباشر، فجاء ضمن درس "المسؤولية الفردية و الجماعية" في الصفحة (36) مؤشر المشاركة في الحياة اليومية فقد احتوى السند (4) عبارة "المسؤولية سلوك مدني و حضري يتحملها الإنسان في مجتمعه و أسرته .ومن خلال السندات (4) و (5) في الصفحة 37 ، بالإضافة إلى درس مشاركتي في الحياة المدرسية في الصفحة (38) حيث تضمن الكتاب في شكل أقرا و ألاحظ مؤشر المشاركة في الحياة اليومية حيث نصت: على تشكيل التلاميذ لنواد تهتم بالأنشطة المختلفة مع تفسير هذه الأفكار بـ(4) صور تعلم التلميذ المشاركة في الحياة اليومية و هذا لما له دور في المشاركة العامة و إذابة الفرد في الجماعة كما تعلمه تحمل المسؤولية .

بالإضافة إلى السندات (4)و (5) على الصفحة (38) و السند (6) في الصفحة (39)التي تشجع المتعلمين على الابتكار و الإبداع للمشاركة والتفاعل في الحياة اليومية .

كما احتوى درس "الانتخاب حق و واجب" في الصفحة (46) مؤشر المشاركة في الحياة اليومية، و في شكل أقرا و ألاحظ تضمنت السندات (1) و (3) و (4) تعريف التلاميذ ما هو الانتخاب وشروط الانتخاب و مراحل العملية الانتخابية، بالإضافة إلى صورة تمثل صندوق الانتخاب، و على شكل صور منفردة ،تمثل الصورة (2) كيف تتم العملية الانتخابية و الصورة (5) لبطاقة الناخب التي من خلالها يمكن للمواطن المشاركة في العملية الانتخابية، و في الصفحة 47 السندات (6) و (7) و (8) و)9) تدل على الانتخاب و تفسره.

كما تضمن درس "المجلس الشعبي البلدي المتواجد" في الصفحة (48)، على شكل أقرا و ألاحظ، وصفًا عن التحضيرات التي تحدث في الشوارع لاستقبال الانتخاب، ووضح هذا بصورة تتضمن لوحات اشهارية خاصة بقوائم المرشحين للانتخاب بالمجلس الشعبي البلدي . هذا فيما يخص شكل التناول المباشر .

أما فيما يخص شكل التناول غير مباشر، نذكر درس "المسؤولية الفردية و الجماعية" في الصفحة (36)، الذي تضمن مؤشر احترام القانون الداخلي، من خلال صورة توضح "عواقب عدم احترام القانون التي نتج عنه حادث المرور".

كما ورد من خلال عنصر"أتذكر" ضمن "درس المسؤولية الفردية و الجماعية" في الصفحة (36) ، مؤشر المحافظة على الممتلكات بشكل غير مباشر ، حيث قام الأب بتسليم مفتاح المنزل لولده أثناء الذهاب للعمل، وهنا يستنتج التلميذ من هذا المثال ضرورة المحافظة على المنزل وتحمل مسؤولية أي شيء يحدث له خلال غياب الأب.

4-عرض ومناقشة وتحليل البيانات في ضوء التساؤل الثالث :

جدول 05 : : عرض كيفية تناول الكتب التربية المدنية للسنوات 4و5 لموضوع العادات والتقاليد.

الفئات	المؤشرات	كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي				كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي				كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي			
		شكل التناول				شكل التناول				شكل التناول			
		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر		مباشر		غير مباشر	
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نس بة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	النس بة %
العادات و التقاليد	– الأعياد الدينية و الوطنية	6	14.6 %	3	10.3 %	25	28 %	9	25 %	0	0%	0	0%
	–الملابس التقليدية	6	14.6 %	7	24.1 %	9	10. %1	7	%1 9.4	0	0%	0	0%
	–الأكلات التقليدية	13	31.7 %	3	10.3 %	6	6.9 %	7	19. 4%	0	0%	0	0%
	الآلات الموسيقية	2	29.2 %	3	10.3 %	1	1.1 %	7	19. 4%	0	0%	0	0%
	الأماكن الأثرية	4	9.9%	13	45%	48	53. %9	6	% 16.8	0	0%	0	0 %0
	المجموع	31	%100	29	%10 0	89	% 100	36	% 100	0	%100	0	%10 0

من خلال الجدول أعلاه، وانطلاقاً من النتائج المتعلقة بكيفية تناول فئة **العادات والتقاليد** ضمن كتاب التربية المدنية **للسنة الثالثة ابتدائي**، نجد أن مؤشر الأُكلات التقليدية سجل أعلى نسبة بين مؤشرات هذه الفئة والتي تقدر بـ31.7% ضمن هذا الكتاب ،يليه مؤشر الآلات الموسيقية بنسبة 29.2%، في حين سجل كل من مؤشر الأعياد الدينية،والملابس التقليدية،نسبة متساوية لكليهما المقدرة بـ 14.6%، أما مؤشر الأماكن الأثرية فحصل على نسبة بـ9.9%، مسجلاً بذلك أقل نسبة، هذا فيما يخص شكل التناول المباشر.

أما فيما يخص شكل التناول غير المباشر فنجد أن مؤشر الأماكن الأثرية يمثل أعلى نسبة المقدرة بـ 45%، يليه مؤشر الملابس التقليدية بنسبة 24.1%، أما أقل نسبة والمقدرة بـ 10.3%، فتساوى فيها كل من مؤشر الأعياد الدينية و الوطنية، الأكلات التقليدية و الآلات الموسيقية.

بالنسبة لفئة **العادات و التقاليد** ضمن كتاب التربية المدنية **للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي** ، فنجد أن مؤشر الأماكن الأثرية يمثل اعلي نسبة المقدرة بـ 53.9% . يليه مؤشر الأعياد الدينية و الوطنية بنسبة 28% ثم مؤشر الملابس التقليدية بنسبة 10.1% ، بعدها مؤشر الأكلات التقليدية بنسبة 6.9%، و أقل نسبة سجلها مؤشر الآلات الموسيقية 1.1%، هذا فيما يخص شكل التناول المباشر.

أما شكل التناول غير المباشر، نجد أن مؤشر الأعياد الدينية و الوطنية يمثل أعلى نسبة المقدرة بـ 25%، يليه كل من مؤشر الملابس التقليدية و الآلات الموسيقية بنسب متساوية تقدر ب 19.4% لكليهما، وأخيرا مؤشر الأماكن الأثرية بأقل نسبة المتمثلة في 16.8.

أخيراً، وفي ما يتعلق بكتاب التربية المدنية **للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي**، نجد أنه لا يتضمن أي محتوى خاص بمؤشرات **العادات والتقاليد** ، فكل من الأعياد الدينية والوطنية، والملابس التقليدية، والأكلات التقليدية، والآلات الموسيقية، والأماكن الأثرية لم تسجل أي نسب تُذكر.

اعتماداً على ما سبق من خلال القراءة الكمية للجدول يمكننا تفسير النتائج التالية :

احتوى **كتاب السنة الثالثة ابتدائي** على جميع مؤشرات **فئة العادات والتقاليد** حيث تضمن **(31)**فكرة بالشكل المباشر و**(29)**فكرة بالشكل غير المباشر،والتيتم تناولها في شكل **أقرأ وألاحظ** بالإضافة إلى **أتعلم** و إلى **الصور**، ويمكننا ذكر ما يدل على هذا الظهور، إذ اشتمل درس"التنوع الثقافي"الصفحة (18) على بعض **الأكلات التقليدية** و**الآلات الموسيقية** وأيضاً إلى **الألبسة التقليدية** التي يتعرف عليها التلميذ، وتم تناولها أكثر في شكل صور في الصفحة(18) والصفحة(19) كطبق"الرشتة" و"الكسكس"ولباس"الكاراكو"و"الشدة التلمسانية "و"آلة التندي" بالإضافة إلى احتفالات "التوارق" وبعض الأماكن الأثرية كقلعة"بني حماد" .

وفي درس"العادات والتقاليد في وطني" الصفحة(20)في شكل أقرأ وألاحظ يتعلم المتعلم أن من عادات المجتمع الجزائري الاحتفال بموسم الربيع كل عام و ذلك بتحضير بعض الأكلات التقليدية"كالمبرجة"و"الرفيس"، و تم تعزيز هذه الأفكار بالصور التوضيحية لأن عندما يشاهد التلميذ الصور يستوعب و يتعلم بطريقة سريعة ويدرك المعلومات لكونها أكثر توضيحاً من النصوص اللغوية مثل صور "الرفيس" و "المبرجة" و"الكسرة "و"الكسكس" في الصفحة (20) والتعبير عن الاحتفالات الوطنية "كالتويزة" في الصفحة(21)

أم في **شكل التناول غير المباشر**، ومن خلال القراءة المعمقة لمحتوى الكتاب، تم استنباط واستخراج بعض الأفكار، والتي تضمنها عنصر "أقرأ وألاحظ وأتعلم" والتي تعبر عن تراث وعادات المجتمع الجزائري ،ونلاحظ أن اهتمام الكتاب بهذه الفئة يعود لما عاشته الجزائر في ظل الاستعمار، الذي حاول جاهدا ًفي طمس مقومات الشخصية الجزائرية وسلخها من هويتها مبادئه أو قيمه ا،ولهذا الغرض اهتمت اللجنة القائمة والمؤلفة لهذا الكتاب على ترسيخ هذه القيم في شخصيات المتعلمين و وتعريفهم بعادات وطنهم الجزائري العربي الإسلامي وانتمائهم إليه خصوصاً في هذه المرحلة العمرية التي لها أهمية كبيرة، في بناء وتكوين للشخصية واستقبال المعلومات والأفكار.

تضمن **كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي** على جميع مؤشرات **فئة العادات و التقاليد** حيث جاء ب 89 فكرة **بالشكل المباشر، و** 36 فكرة **بالشكل غير المباشر** ، و التي تناولها في شكل **اقرأ** و ألا**حظ** و**أتعلم** و **الصور**، من خلال صور الألبسة التقليدية "كالشدة التلمسانية" و "الحايك" و "القشابية" و "اللباس القبائلي" و أيضا على الأكلات التقليدية كطبق "الشخشوخة"في الصفحة (07)و طبق "الكسكس"في الصفحة (11)و حلوى "البقلاوة " الصفحة (11).

كما تضمن الكتاب على **الأماكن الأثرية** فقدمها في شكل **أقرا** و **ألاحظ** في الصفحة (9) ضمن درس" المعالم الأثرية في وطني"و على مدينة "جميلة "الأثرية" التي تقع في مدينة سطيف،فأدرج لنا أكثر من صورة لها في الصفحة(9) ، و بنفس الطريقة في درس "معالمنا الأثرية"في الصفحة (10)،الذي يعرف التلاميذ على "حي القصبة"، بالإضافة إلى ما تضمنه درس "تراثنا المادي" في الصفحة(11) الذي تضمن "مؤشر فئة الاحتفال بالأعياد الدينية و الوطنية "على شكل أقرا و ألاحظ: "في منطقة الاوراس يحتفلون" برأس السنة الامازيغية"(يناير)"وتم تدعيمها بمجموعة من الصور تمثل الملابس التقليدية "كالحايك" و "القشابية" و لباس منطقة التوارق، و أيضا درس" تراثنا المادي " الصفحة (12) ضمن نفس المؤشر الاحتفال بالأعياد الدينية و الوطنية و ما تضمنته البطاقة البنفسجية من الاحتفال "بالمهرجانات الشعبية "و ا"لفروسية و "التويزة" و "الشعر الشعبي"، كما احتوى على (13) صورة بشكل مباشر وواضح تدل على الاحتفالات بمختلف الولايات كالاحتفال" بالمولد النبوي الشريف" في الساورة ، "أعراس سيدي بوشتي مرسى بن مهيدي" ... في

الصفحة (12) و (11)، كما احتوى كتاب السنة الرابعة أيضا على درس "تراثنا اللامادي "(التويزة) المتواجد الصفحة (14) فاحتوت البطاقة رقم (2) على أن" التويزة " تقام كل سنة و تظهر بشكل جلي في موسم الحصاد و الدّرس و جني الثمار و تحضير الولائم، هذا فيما يخص **شكل التناول المباشر**.

أما فيما يخص **شكل التناول غير مباشر**، تم استنباط واستخراج الأفكار من خلال القراءة المعمقة، على سبيل المثال درس "تراثنا الوطني و المحلي"في الصفحة (7) في شكل أقرأ وألاحظ (تنظيم المدرسة مسابقة حول التراث الوطني) و في أتعلم تحدث عن "التراث الوطني" أيضا، بالإضافة إلى ما تضمنه درس" المعالم الأثرية في وطني" في الصفحة (9) من أربع صور غير مباشرة للمعالم الأثرية في مدينة جميلة، وفي عنصر "أتعلم" أيضا أن الجزائر تزخر بمعالم أثرية قديمة ولم يفصل في أسماءها أو أماكن تواجدها، بالإضافة إلى درس" تراثنا المادي" و في صيغة أتعلم الصفحة(11) حيث تضمنت أن تراثنا المادي الملموس كنز يميز المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات،ولم يفصل هنا عن أي عنصر من عناصر التراث المادي، أيضا في درس من تراثنا اللامادي (التويزة) أدرج لنا (6) صور تدل على "التويزة" بشكل غير مباشر ،ودرس أحافظ على التراث الوطني و اعتز به في الصفحة(16) و ما تضمنه عنصر أقرا و ألاحظ ضمن مؤشر الاحتفال بالأعياد الدينية و الوطنية (مهرجان شعبي في منطقتنا) (ثراءنا الثقافي) و تضمن عنصر "أتعلم" أيضا المحافظة على (التراث الثقافي و الطبيعي) بشكل غير مباشر، و أخيرا تضمن درس "التراث الوطني و منظمة اليونسكو " الصفحة (17) و في شكل" اقرآ و ألاحظ " التراث اللامادي و التراث الثقافي و أيضا التراث الثقافي في شكل" أتعلم" حيث تم ذكره بشكل عام دون تفصيل .

أما **كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي**، فلم يتضمن أي مؤشرات ضمن فئة العادات والتقاليد سواء كان هذا في الشكل المباشر أو غير المباشر.

5-عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية :

من خلال الدراسة النظرية و الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

1 نتائج التساؤل الفرعي الأول:

كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة في مرحلة التعليم الابتدائي موضوع التعاون؟

- تضمنت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة ثانوي موضوع التعاون، من خلال تناولها لأغلب مؤشراته(تنظيف القسم، تزيين القسم، العمل في فريق)
- استخدام الأسلوب غير المباشر بشكل اكبر في تقديم موضوع التعاون مقارنة بالتناول المباشر الذي جاء بنسب أقل وذلك في جميع الكتب.
- دعم هذه الأفكار بصور تزيد من استيعاب و فهم المتعلم و تثبيت الفكرة لديه .
- تصدر كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث الاهتمام والتركيز على موضوع التعاون، مع التركيز الواضح على مؤشر " العمل في فريق".
- كتاب السنة الخامسة ابتدائي هو الأقل تناولاً لموضوع التعاون ، وذلك نظرا لاهتمامه بمواضيع أخرى في مجال الحياة الديمقراطية و مؤسسات الجمهورية.

2 نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة في مرحلة التعليم الابتدائي موضوع المسؤولية الاجتماعية ؟

- تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي موضوع المسؤولية الاجتماعية.
- تصدر كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي من حيث الاهتمام والتركيز على موضوع المسؤولية الاجتماعية.
- تركيز كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة والخامسة من التعليم الابتدائي على مؤشر " المشاركة في الحياة اليومية".
- تركيز كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على مؤشر " المحافظة على الممتلكات".
- استخدام التناول المباشر في عرض موضوع المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر مقارنة بالتناول غير المباشر في جميع الكتب.

3 نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

كيف تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة في مرحلة التعليم الابتدائي موضوع العادات و التقاليد؟

- تناولت كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة موضوع العادات والتقاليد، من خلال تضمنها لأغلب مؤشراتها.
- غياب أي تناول لموضوع العادات والتقاليد في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- تركيز كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي على مؤشر الأكلات التقليدية والذي سجل اكبر تكرار مقارنة بالمؤشرات الأخرى لفئة العادات والتقاليد.
- تركيز كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على مؤشر " الأماكن الأثرية".
- المزاوجة بين الأسلوبين المباشر وغير المباشر في عرض موضوع العادات والتقاليد، مع تسجيل اكبر نسبة مباشرة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي 88.1 واكبر نسبة غير مباشرة في نفس السنة 66.6%،

6-النتيجة العامة للدراسة:

من خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة، نستنتج أن كتب التربية المدنية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي قد احتوت على موضوع التربية الاجتماعية بأبعاده الثلاث المتمثلة في التعاون، المسؤولية الاجتماعية، العادات والتقاليد، بالإضافة إلى التنوع في تقديم هذه المواضيع حسب السنوات، مع تسجيل غلبة التناول غير المباشر في تقديم فئة التعاون، غلبة التناول المباشر في تقديم فئة المسؤولية الاجتماعية، المزاوجة بين التناولين المباشر وغير المباشر في تقديم فئة العادات والتقاليد، حيث يشير هذا التنويع في كيفيات التناول إلى اهتمامات ومتطلبات كل سنة دراسية.

وعليه، يُظهر هذا التحليل اهتمام مناهج هذه المواد بتعزيز التربية الاجتماعية بجميع مؤشراتها التي تناولتها الدراسة. كما يتضح أن الكتب المدرسية التي قمنا بتحليلها تتضمن أهم مواضيع التربية الاجتماعية وتقوم بتعزيزها بطرق وأشكال متنوعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، مما يسهم في ترسيخها بشكل أكثر فعالية وجودة.

7-المقترحات :

المفروض تعليم التربية الاجتماعية في جميع لأطوار المرحلة الابتدائية و في جميع المواد بالتربية الاجتماعية و الانسانية ، وذلك أن الهدف الأول للتربية و بذلك المدرسة الابتدائية في الجزائر هي تكوين مواطن اجتماعي يتفاعل مع مجتمعه و يتقاسم معه المسؤولية الاجتماعية في بناء و تطوير وحماية وطنه ، لذلك نقترح أن تعزز المدرسة الجزائرية قيم التربية الاجتماعية في المجالين النظري و التطبيقي و ذلك من خلال تنمية جميع مؤشرات هذا النوع من التربية

الـخـا تـمـة

الخاتمة

من خلال ما تم عرضه في دراستنا المعنونة ب التربية الاجتماعية في الكتاب المدرسي في شقيها النظري و الميداني نستخلص أن التربية الاجتماعية تعتبر العنصر الأساسي الذي ينظم علاقة الإنسان بمجتمعه , و ذلك لمساعدته على التكيف و التفاعل و توجيه سلوكه بشكل مثالي و إلى إكسابه القيم و المبادئ التي. تنمي روحه الاجتماعية كالتعاون و تربي المتعلم على تحمل المسؤولية و ترسخ لديه التراث الوطني كالعادات و التقاليد وتحرص على توارثها جيل بعد جيل . فكل هذه الموضوعات الخاصة بالتربية الاجتماعية تضمنها كتاب التربية المدنية لسنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي من خلال تحليل مضامينه.

فعليه تم التأكد أن كتب التربية المدنية للسنة الثالثة و الرابعة و الخامسة من التعليم الابتدائي تتضمن على موضوعات التربية الاجتماعية و تعمل على ترسيخها في نفوس التلاميذ و جعلها ضمن شخصيتهم لأن الطفل عند انتقاله لمرحلة التعليم المتوسط يجب أن يكون متعاونا مساندا لغيره , يتحمل مسؤولية أخطاءه , و متمسكا معتزا بعادات و تقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع :

أولا : المراجع بلغة العربية :

أ –القواميس :

1. عبد الكريم غريب. (2006). *المنهل التربوي (معجم موسوعي في المطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكولوجية)*. (منشورات عالم التربية، المحرر) الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

2. كريم عبد غريب. (2006). *المنهل التربوي(معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية* (الإصدار جزء 2). الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

3. محمد السيد علي. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

4. منظور, ا .(1119) .*لسان العرب لابن منظور* .القاهرة :دار المعارف.

ب الكتب :

1. ابراهيم عبد الله ناصر. (2010). *مدخل الى التربية*. الأردن: دار الفكر.

2. بحري, م .ي .(2012) .*المنهج التربوي أسسه وتحليله* .عمان :دار لصفاء للنشر و التوزيع.

3. بدران, ش .(2009) .*التربية المدنية:التعليم و المواطنة وحقوق الإنسان* .الدار المصرية اللبنانية

4. الخطيب, م .م .(2001) .محاضرة بعنوان:اساليب تدريس الاجتماعيات .عمان :دار الثقافة.

5. طعيمة, ر .أ .(2004) .*تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه و أسسه و استخداماته* . القاهرة, مصر :دار الفكر العربي.

6. الطيطي, م .ع .(2008) .*التربية الاجتماعية* .عمان, الأردن :دار الثقافة للنشر و التوزيع.

7. عباس, م .*أصول الفكر التربوي في الاسلام* .دمشق.

8. عطية, ع .ا .(2014) .*تحليل مضمون المناهج المدرسية* .(éd)الطبعة الثانية .(عمان, الأردن : دار الصفاء.

9. عطية ,ع .ا2014) .م1435-ه .(*تحليل مضمون المناهج المدرسية* .éd)ط .(2عمان , الأردن :دار الصفاء للنشر و التوزيع.

10. العظيم ,و .ع .(2012) .*تحليل المحتوى المنتج في العلوم الاسانية* .عمان ,الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

11. العمايرة ,م .ح .(2010) .*اصول التربية التاريخية و الاجتماعية والنفسية و الفلسفية* .éd) الطبعة السادسة .(عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

12. العمراني ,ع .ا .(2012) .*أصول التربية* .صنعاء ,اليمن :دار الكتاب الجامعي.

13. الفنيش ,أ .(1999) .*أصول التربية* .بيروت ,لبنان :دار الكتاب الجديد المتحدة.

14. القادر ,ش .ع .(2019) .*أهمية الكتاب المدرسي و دوره في تنمية قدرات الطفل* .

15. محمد عيسى الطيطي. (2008). *التربية الاجتماعية و أساليب تدريسها*. عمان، الأردن: دار عالم الثقافة .

16. محمودي ,م .س .(2019) .*مناهج البحث العلمي* .éd)الطبعة الثالثة .(صنعاء ,اليمن : دار الكتب.

17. مصباح ,ع .(2008) .*منهجية البحث في العلوم اسياسية و الاعلام* .الجزائر :ديوان المطبوعا الجامعية.

18. منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية .(2019) .*المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية و الاقتصادية* .

19. نبيل عبد الهادي. (2009). *مقدمة في علم الاجتماع التربوي*. عمان، الأردن: داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

20. يوسف ,ت .(2017) .*أصول تحليل المضمون وتقنياته* .ديوات المطبوعات الجامعية .

21. عيسى الشماس،واخرون. (2008/2007). *العلوم الاجتماعية "التربية الاجتماعية"*. دمشق، كلية التربية، سوريا: منشورات جامعة دمشق.

ج- المجلات و المقالات:

1. بن علي محمود. (2020). التربية بين المفهوم الاجتماعي و الموروث الديني. *مجلة المفاهيم الدراسات الفلسفية و الانسانية المعمقة* (العدد الثامن).

2. بوعمشة ,ن ,2022) .أوت .(15تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية .*مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات* .

1. د-السعدية ابن محمود. (2016). الكتاب المدرسي دعامة اساس في العملية التعليمية - التعلمية.

3. علي ,أ .م .(2010) .التربية الإجتماعية الإسلامية .*كلية العلوم الإسلامية*)السابع .209 ,(

2. للالوش ,د-.ص .(2022) .طرائق تدريس مادة التربية مدنية)النظام التعليمي الجزائري نموذجا .(*مجلة الباحث* .(2)

3. لوحيدي ,د .ح .(2014) .اهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية .*مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية* .(9)

مجلة علوم التربية (66).

4. المقهوي ,م .ز ,2020) .يوليو .(مفهوم التربية الإسلامية .*مجلة الدراسات العربية* .

5. الوش ,أ .ق ,2021) .ديسمبر .(رؤية واضحة لمصطلح التربية المدنية والمفاهيم المرتبطة به . *مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية* .

6. الوطنية ,و .ا .(2016) .الاطار العام لمناهج ا مرحلة التعليم الابتدائي.

7. الوطنية ,و .ا .(2016) .منهاج التربية المدنية مرحلة التعليم الابتدائي .

المذكرات والمحاضرات :

1. حورية ,ع .ش .(2020/2021) .مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل الى علوم التربية . المسيلة ,الجزائر.
2. زهرة عثمان. (2013/2012). مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان أساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة و المدرسة. بسكرة.
3. سادة ,ش .ب .(2021/2022) .محاضرات في مقياس مدخل الى علوم التربية .13/14 . تيارت ,الجزائر .
4. مطوري اسماء. (2016/2015). مؤسسات التنشئة الاجتماعي ودورها في تنمية قيم التربية البيئية،اطروحة دكتوراه. بسكرة، جامعة محمد خيضر.

د- المواقع الالكترونية :

1. Jennifer reitbergen-mccracken .(بلا تاريخ) .Civic éducation .*Education and delibertion*.
2. Romeo, L. (2018, Décembre 19). *GOV.UK* . Consulté le Avril 17, 2024, sur Social work with adults: https://socialworkwithadults.blog.gov.uk/2018/12/19/social-pedagogy-social-what/
3. Sebastian Monteux Mark Smith) .Juin , 2019 .(*Social pedagogy and its relevance for Scottish social welfare* تم الاسترداد من .Iriss: https://www.iriss.org.uk/resources/insights/social-pedagogy-and-its-relevance-scottish-social-w اليونسكو . (2018).
4. *تعليم المواطنة العالمية إعداد المتعلمين لمواجهة القرن الحادي عشر*. Récupéré sur https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259574 elfare
5. J. J & ،.Harbo, L. J Rothuizen 6) .octobre , 2017 .(Social Pedagogy: An Approach Without Fixed Recipes .*International Journal of Social Pedagogy*.

قائمة الملاحق

الملاحق

أسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة (الصنافة)

1. الدكتورة نجاة يحياوي .
2. الدكتورة دباب زهية.
3. الدكتورة حسني هنية .

الملحق رقم : 01

صنافة "استمارة" تحليل المحتوى

الفئة	المؤشر	شكل التناول			
		مباشر		غير مباشر	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
التعاون	- تنظيف القسم - تزيين القسم - العمل في فريق				
المسؤولية الا جتماعية	- المشاركة في الحياة اليومية. - احترام القانون الداخلي. - المحافظة على الممتلكات.				
العادات و التقاليد	- لأعياد الدينية و الوطنية - الملابس التقليدية - الأكلات التقليدية - الآلات الموسيقية - الأماكن الأثرية				
المجموع					

الملحق رقم 02:

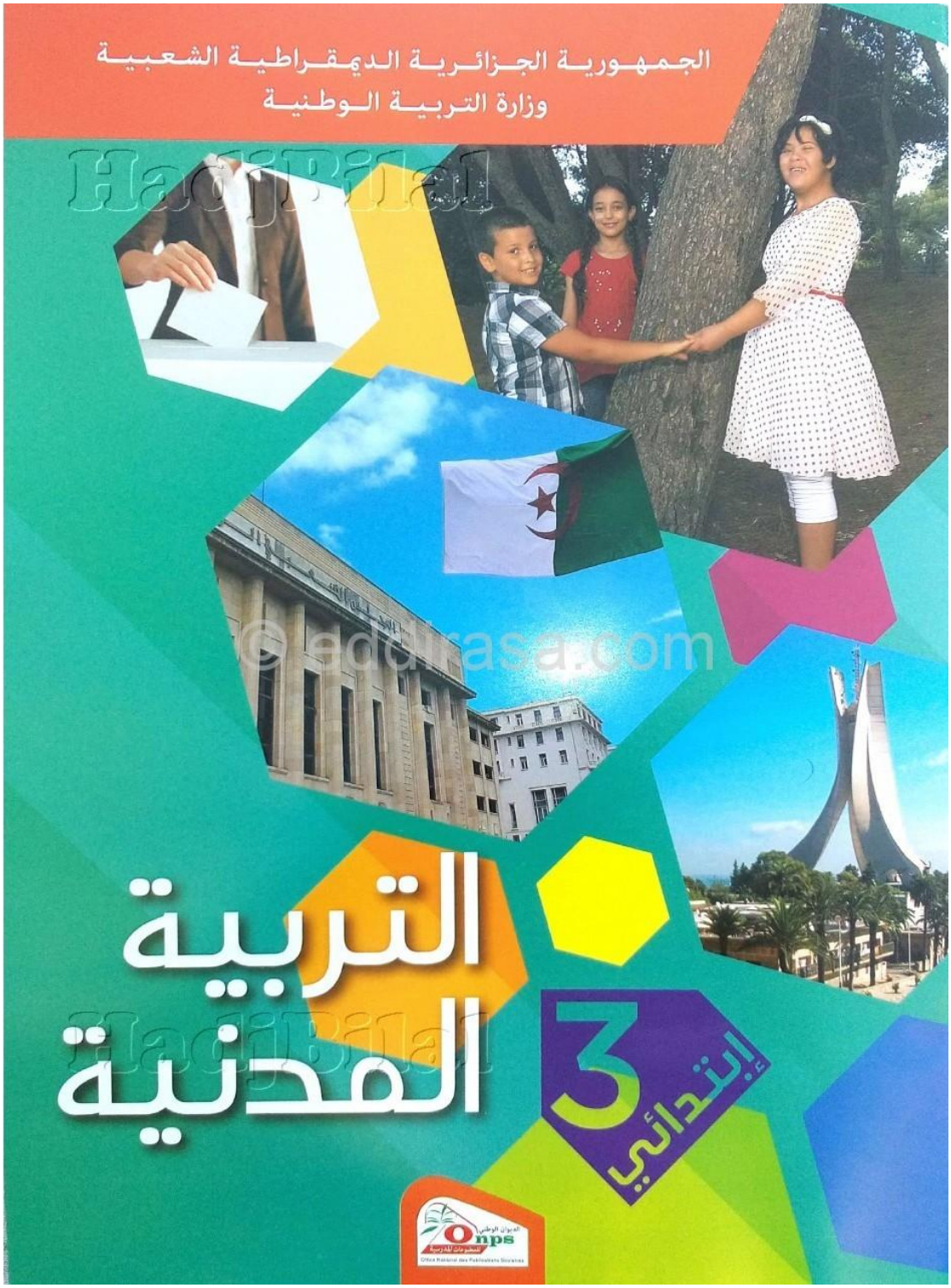

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
© edurasa.com
التربية المدنية
4 إبتدائي
الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
Office National des Publications Scolaires

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

التربية المدنية

5 ابتدائي

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
Onps
Office National des Publications Scolaires

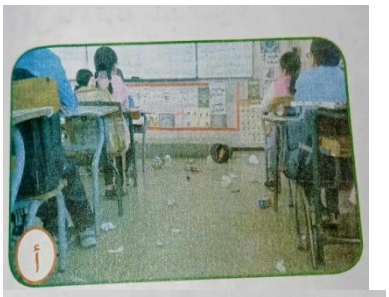
أ

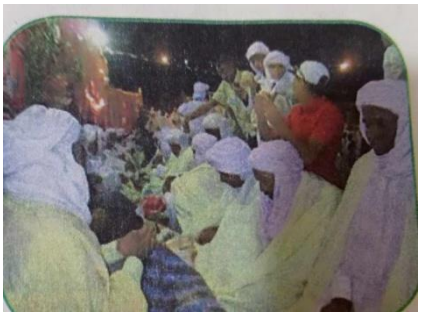

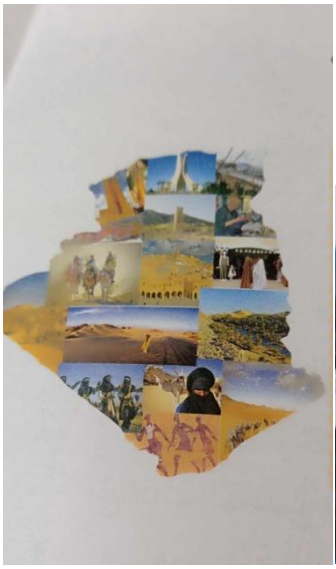

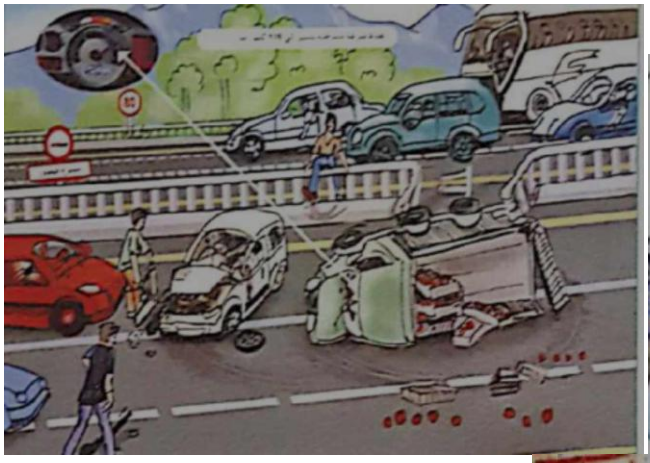

2

1